



جامعة المنصورة
كلية التربية



الوظائف التنفيذية كمنبى بالتنظيم الانفعالي لى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى

إعداد

د/ خديجة جميل حلواني

الأستاذ المساعد بقسم علم النفس
كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٣١ – يوليو ٢٠٢٥

الوظائف التنفيذية كمنبئ بالتنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى

د / فريجة جميل حلواني

الأستاذ المساعد بقسم علم النفس

كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن الوظائف التنفيذية كمنبئ بالتنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، على عينة بلغت (١٤١) طالبة، طُبّق عليهن مقياس الوظائف التنفيذية من إعداد الباحثة، ومقياس التنظيم (Gross & Gohn 2003)، ترجمة (البراهمة، ٢٠١٧). وقد أظهرت النتائج أن الطالبات يتمتعن بمستويات مرتفعة من الكفاءات التنفيذية اللازمة للضبط والتحكم المعرفي والانفعالي، كما بينت أن الوظائف التنفيذية تمثل متغيراً مُفسراً ذا دلالة إحصائية في التنبؤ بمستوى التنظيم الانفعالي لدى الطالبات، لا سيما بُعد "ضبط الانتباه"، الذي شكل مساهمة تنبؤية دالة إحصائية في درجة التنظيم الانفعالي. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في تخصصي الطفولة المبكرة وعلم النفس على جميع أبعاد مقياسي الوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي. **الكلمات المفتاحية:** الوظائف التنفيذية، التنظيم الانفعالي، طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى.

Abstract:

The aim of this study was to examine executive functions as a predictor of emotion regulation among female students at the College of Education, Umm Al-Qura University. The study sample consisted of 141 students, who were assessed using an Executive Functions Scale developed by the researcher, and the Emotion Regulation Questionnaire (Gross & John, 2003), translated by Al-Brahmeh (2017). The results indicated that the students possessed high levels of executive competencies essential for cognitive and emotional regulation. Furthermore, executive functions emerged as a statistically significant predictor of emotion regulation levels, particularly the dimension of attention control, which showed a significant predictive contribution to emotion regulation. Additionally, the findings revealed no statistically significant differences between the mean scores of students majoring in Early Childhood Education and those in Psychology across all dimensions of both the Executive Functions Scale and the Emotion Regulation Scale.

Keywords: Executive Functions, Emotion Regulation, Female Students at the College of Education Umm Al-Qura University.

مقدمة:

تُعدّ الوظائف المعرفية المراقبة التنفيذي الذهني الذي يسمح للأفراد بتنظيم أفكارهم المنعكسة على سلوكياتهم ومراقبتها؛ لبلوغ المهام غير المألوفة والجديدة والمعقدة في جميع مجالات الحياة (أكاديمية، أو مهنية، أو اجتماعية).

وتُصنّف الوظائف التنفيذية في أعلى مستوى من القدرات المعرفية؛ لشموليتها على مجموعة واسعة من المهارات التي تُوجّه نحو الهدف المُراد، وقد أطلق عليها هذا الاسم؛ لأنها تؤدي

دور القائد المشرف في المخ لثعالج أدق المعلومات وأصعبها؛ لتنظيم أفضل مخرجات العمليات وتكاملها، كما أنها تعدّ القاعدة والأساس للنمو الذي يركز عليه جميع السلوكيات الأدائية منذ الطفولة وما بعدها من المراحل العمرية المختلفة للنمو (الشخص و آخرون، ٢٠٢٠).

ويتسم النمو في مرحلة المراهقة بالدور الرئيس الذي تؤديه أنظمة المنطقة الأمامية من المخ في نمو الوظائف التنفيذية؛ محدثة طفرة نمائية في الفص الجبهي، وبفضل ذلك يصبح المخ على استعداد لتطوير هذه الوظائف والاحتياجات المهمة التي تتم عملية بنائها وتطورها حتى نهاية هذه المرحلة العمرية؛ مسهمة في رفع كفاءة أبعادها التنفيذية كالمرونة المعرفية، وكفّ السلوك، وسرعة المعالجة والذاكرة العاملة، واتخاذ القرار. ويستمر تحسّن الانتباه التلقائي للمرحلة النمائية؛ مما يزيد من تنقيح العمليات العصبية البيولوجية؛ معطية مسارات مختلفة نمائية لتلك الوظائف التنفيذية (Diamond, 2012; Otero & Barker, 2014; Serpell & Esposito, 2016))

وتوجد مجموعة من ميكانيزمات التجهيز داخل الكائن الحي، كل منها يقوم بوظيفة أولية معينة كما افترضتها نظرية تجهيز المعلومات، حيث يُفترض أن تنظم على نحو معين: أي أنها تهتم بفهم سلوك الإنسان حين يستخدم إمكاناته العقلية والمعرفية أفضل استخدام، والسمة المميزة لمرحلة المراهقة ظهور هذا الأداء الوظيفي التنفيذي وقوته (أبو غزالة ومحمود، ٢٠١٥). و"بشكل جدلي؛ فإن النمو العقلي الوحيد الأكثر أهمية يحدث في العقد الثاني من الحياة" (Kuhu & Franklin 2006)

وتتميّز هذه المرحلة بالنضوج من حيث الاعتمادية الذاتية والاستقلالية المعرفية، ويتجلى ذلك في عمليات التخطيط والتنظيم الداخلي والأداء الكامل لنظام المعلومات والخبرات والمهارات التي تنعكس في سلوكهم.

كما يعدّ تنمية الجانب الذهني أمراً ملحاً الذي يتم عن طريق نمو الوظائف المعرفية، مثل: الإدراك والذاكرة والتفكير والتخيل واللغة، ابتداء بالوظائف المعرفية البسيطة، وانتهاءً بالأكثر تعقيداً حسب المرحلة النمائية التي يمرّ بها، ويرى المتخصصون في هذا الاتجاه أن الفرد يستقبل معلومات هائلة؛ ومن ثم يختار بعضاً منها لمعالجتها ودمج أجزاء من تلك المعلومات ضمن المعالجة المعرفية، وهذا ما يترجم استجاباتهم ومعالجتهم للأحداث (الزغول والزغول، ٢٠١٤).

وتنبأ العالم ولـيم جيمس منذ العام (١٨٩٨) بقضية طُرحت آنذاك تقتضي وجود علاقة بين الجانبين العقلي والوجداني لشخصية الفرد، وعدّها مشكلة على المستويين النظري والتطبيقي (محمد، ٢٠٢٠)؛ لهذا لا يمكن عزل أحد الجانبين عن الآخر؛ لتأثيراتهما المشتركة معاً في سلوك الفرد وردود أفعاله (Damasio , 1994).

وكان يُنظر قبل ذلك إلى أن التعلّم يؤدي إلى نمو خلايا الدماغ، ويساعد على تكوين خبرات مختلفة، وبعدّ هذا الأمر صحيحاً إذا ارتبطت بسلامة الحواس والذاكرة ووظائف الدماغ في تلقي المعلومات وتثبيتها ونقلها بطريقة صحيحة، وفي صدد التزايد البحثي القوي؛ ظهر أن التعليم وحده لا يكفي لحدوث تطور في خبرات الفرد، حيث تؤدي الخبرات البيئية الجيدة والوظائف التنفيذية دوراً مهماً في بلورة المعرفة والخبرات والتعلّم داخل الدماغ. ولأن الدماغ مجموعة من الخلايا العصبية التي تقوم بعدد من الترابطات العصبية من أجل ترتيب المعلومات التي تستقبل من الحواس وفهمها وترميزها وتخزينها واسترجاعها، وأن أي تشوّه في هذه العمليات؛ يؤدي إلى اختلاف في ربط المعلومات وتوظيفها، سواء في بيئة التعلّم المدرسي، أو في الحياة العامة، أو في المواقف الاجتماعية المختلفة (أبداح وأبو زيتون، ٢٠٢٠).

وفي السياق نفسه ترى أحمان (٢٠١٦) أن السلوك البشري نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال هذا المُثير وإنتاج الاستجابة المناسبة له؛ وبهذا فالفهم الجيد

للسلوك الإنساني يستوجب الفهم العميق لكيفية معالجة الفرد للمعلومات وما تتطوي عليه من عمليات معرفية، وحتى تتم بشكل دقيق؛ فيجب فهم ما يجري داخل الدماغ في أثناء قيام الفرد بالمعالجة، بدلاً من التركيز على محاولة فهم العمليات المعرفية بوصفها عمليات مجردة، فالدماغ يعدّ أساس عمل النظام العصبي على جميع المستويات، لاسيما فيما يتعلق بالعمليات العقلية المعرفية؛ لذلك فالسلوك ليس مجرد مجموعة استجابات ترتبط على نحو آلي بمثيرات تحدثها، كما هو الحال عند المدرسة الارتباطية.

وينظر بعضهم إلى النشاط العقلي المعرفي على أنه عمليات معرفية (Des operations cognitives)، في حين يعتقد آخرون أنه عمليات عقلية (Des operations mentales)، بينما ركّز فريق ثالث على أنه يجمع بين العقلية والمعرفية معاً. وفيما يتعلق بالمصطلحات، فقد اختلفت أيضاً ما بين سيرورة (Proeessus)، بدلاً من كلمتي عملية ومستويات، في حين يعتمد آخرون على كلمة قدرات (Capaeites) أو مهارات (Habiletés) أو نشاطات (Aetivites). وعند النظر إلى طبيعة النشاط العقلي المعرفي ونوعه، يرى فريق أنه معالجة معلومات، بينما يركز فريق آخر على المعالجة العقلية للرمز، في حين أخرج الفريق الثالث أنه التفكير والقدرة على حلّ المشكلات (قلي، ٢٠١٠).

ونظراً لاختلاف الخلفيات النظرية لعلماء النفس؛ فقد تعدّدت ترجمات الوظائف التنفيذية بوصفها نتيجة، ويعدّ إيكساندر لوريا من أوائل الأسماء البارزة في الاهتمام والتعريف بالوظائف التنفيذية من الناحية النفس عصبية، كما وثق لوريا- كما ذكر Kimbarow تصرفات الأفراد الذين لحق بهم أضرار بالفص الأمامي خلال قيامهم بحلّ المشكلات، وأشار إلى أنهم يفتقرون عادة إلى خطة محددة، ولم يعترفوا بوجود قيود للمشكلة، واختتم ملاحظاته بتعريف سلوك حلّ المشكلة بأنه يعتمد على عدد من الوظائف؛ ودفعه هذا إلى تسميتها بـ(الوظائف التنفيذية)، التي تعتمد على الفص الأمامي (Kimbarow, 2011).

ومفهوم الوظائف التنفيذية (Executiv Functions) مفهوم واسع يشمل طبقاً من العمليات العقلية التي تشمل: الذاكرة العاملة، ومهارات التنظيم والتخطيط وإدارة الوقت، والسيطرة على النفس، والتنظيم الذاتي، والمرونة الانفعالية والتنظيم الانفعالي، التي تتقاطع وبشكل كبير حول مسمى قديم لها؛ وهي العمليات المعرفية، ولكن يعدّ هذا المفهوم محدداً مقارنة بالوظائف التنفيذية التي تدمج بين العمليات المعرفية والسلوك، وترتبط بالمعرفية ذات العلاقة القوية بال ضبط الذاتي، وتكمن أهميته في ارتباطه بالنتائج ذات الصلة بالحياة اليومية (Schwaighofer, Buhner & Fischer, 2017).

وتطرق الكثير من الباحثين إلى اقتراح العديد من النماذج المُفسّرة للوظائف التنفيذية، وتصنّف لوريا بنموذجه العصبي عام (١٩٧٣) للوظائف التنفيذية، وأوضح أن هناك مكونات أساسية للوظائف التنفيذية تتمثل في: (التوقع والتخطيط والتنفيذ والمراقبة الذاتية) (Zimerman & Grafman, 2019).

كما اقترح نورمان وشاليس (١٩٨٦) نموذجاً تسلسلياً للأنشطة التنفيذية في ثلاثة مستويات للمراقبة الانتباهية، حيث يتعلق المستوى الأول: بالمخططات التي تنطبق بطريقة آلية على الوضعيات الروتينية ولا تتطلب المراقبة، وارتبط المستوى الثاني: بحلّ الصراعات واختيار الوضعية التنافسية الأكثر ملاءمة، أما المستوى الثالث: فالنظام الانتباهي الذي يتدخل فيما يتعلق بالوضعيات الجديدة وربطها بالمعارف السابقة في الذاكرة بعيدة المدى وكبح الاستجابات غير الملائمة (Norman & Shallice, 1986). كما عرض (Baddeley & Hitachi, 1973) نموذجهما الأول في الذاكرة العاملة، وطوّر (Baddeley, 2000) هذا النموذج، وهو من النماذج

القوية التي ما زالت تحظى بالاهتمام في مجال معالجة المعلومات وعلم النفس المعرفي، حيث أشار (Baddeley, 2003) إلى أهمية الدور الذي تُمثله الذاكرة العاملة في الوظائف الرئيسية: "التخزين، والتجهيز المؤقت للمعلومات"، خصوصاً مع أنشطة التعلّم التي تعتمد على حاستي السمع والبصر؛ حتى تتم عملية التعلّم بشكل صحيح (أبو الدوة، ٢٠١٦).

وعند محاولة تفسير أداء الفرد وانعكاس تصرّفاته السلوكية؛ فيجب النظر إليه بوصفه وحدة واحدة معرفية وانهائية؛ لأنها ستكون محاولة قاصرة (محمد، ٢٠٢٠). ولعل أكثر ما يميّز الظواهر النفسية يتمثل في التفاعل والوحدة لجميع أبعاد العوامل النمائية - عقلية أو انفعالية- ليكون المخرج السلوكي واحداً في المواقف التي تواجه الفرد (الشمري، ٢٠١١).

ويعدّ التنظيم الانفعالي من الجوانب المهمة في حياة الفرد، كما أنه واحد من العوامل التي تحدّد أنماط السلوك الإنسانية، فالفرد المنظم انفعالياً لديه القدرة على تحمّل إشباع الحاجات وتأجيلها، وقدر معقول من مجاهدة الإحباط، ومراجعة التوقعات في ضوء الظروف والمستجدات (Tarannum and Khatoon, 2009).

ويرجع السبب في عدم تنظيم انفعالات الفرد التي تُترجم على شكل السلوك والتصرّفات إلى خلل نفسي لديه، أو يكون مرتبطاً ببيئته الاجتماعية، أو أنه خلل معرفي يختصّ باضطراب العمليات المعرفية والعوامل العصبية؛ وهذا ما يؤدي إلى غموض الدوافع والانفعالات لدى الفرد؛ مما قد يؤثر في قدرته على تحقيق الاتزان وتنظيم الانفعال (بني يونس، ٢٠٠٧؛ الفرماوي وحسن، 2009).

والتنظيم الانفعالي من العمليات المعقّدة التي تنمو داخل نظام النمو الانفعالي للفرد، الذي يسمح للفرد والآخرين بترجمة انفعالاتهم والتعبير عنها من خلال ردود الفعل السلوكية والتصرّفات التي يمكن ظهورها والتنبؤ بها، والسيطرة بإيجابية على الحالة الانفعالية، كما ينطوي على سلوكيات مثل: إعادة التفكير في موقف صعب، والتركيز على أسباب الشعور بالسعادة والهدوء (Soltanifar et al., 2018).

وحظي التنظيم الانفعالي باهتمام العديد من الباحثين؛ لعدة أسباب على المستويين النظري والتطبيقي مرتبطة بالبنية النفسية للفرد، والعمليات التنفيذية المؤثرة في انفعال السلوك، وأخيراً ارتباطها بصعوبات التوافق البيئي والمجتمعي للفرد، التي تُسبّب الفشل في مختلف المهام (Baumeister, et al., 2007).

وتناول العديد من النظريات مصطلح التنظيم الانفعالي تحت مظلة علم النفس، والمرتبطة بالمنحى الانفعالي السلوكي والعوامل المعرفية، التي يُعدّ من أشهر علمائها (Bandura)، حيث تناول الدور الذي تؤديه النمذجة في اكتساب القدرة على التنظيم الانفعالي، من خلال قدرة الفرد على التأثير في سلوكه وبيئته باستخدام العمليات المعرفية، ويرى أن ضبط الذات ميكانيكياً داخلياً يساعد على التحكم في سلوك الفرد وفي النتائج المفترضة لهذا السلوك؛ وهو بذلك يسمح للأفراد بالتحكّم في أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم (Bandura, 1989).

ويؤدي القصور في أداء الوظائف التنفيذية إلى خلل في عملية التذكّر والانتباه الإرادي، وضعف التحكم في السلوك، وكفّ الاستجابات الفائقة، وضعف القدرة على تطوير الإستراتيجيات المعرفية التي تعدّ أساساً مهماً لعملية اكتساب المعرفة (Zdravkovic, Milisavljevic & Petrovic, 2010).

وإيجازاً لما سبق؛ تتبع الوظائف التنفيذية مسارات نمائية متعددة لفترة طويلة، وكلما زاد العمر زادت كفاءتها وتطوّرها بشكل ملحوظ وتدرجي يناسب المرحلة العمرية التي فيها، خصوصاً

فيما يتعلق بالذاكرة العاملة والمرونة المعرفية، ويكون نمو الفصوص الدماغية الجبهية سريعاً جداً في مرحلتها الطفولة والمراهقة (Zelazo & Mulle, 2002).

مشكلة البحث:

يمرّ المراهقون في فترة النضج بالكثير من التحديات الانفعالية والاجتماعية والمعرفية؛ مما يؤثر في خبراتهم - خصوصاً الانفعالية والمعرفية- وهذا ما يترجم نوعية السلوك والأفعال الصادرة منهم في هذه الفترة من النمو؛ مما يؤدي إلى سوء التوافق المعرفي والانفعالي، وينعكس على بيئتهم الاجتماعية بشكل سلبي (أمين، ٢٠٢٢).

وتشمل الوظائف التنفيذية: مناطق الدماغ المرتبطة بمعالجة المعلومات بما في ذلك: وظائف الذاكرة العاملة، والانتباه، وتنظيم العواطف، والسلوك، والتحكم في الانفعالية، وضبط الاستجابات غير المناسبة، وبعض جوانب الشخصية. وقد يواجه الأفراد الذين يعانون من مشاكل في الوظائف التنفيذية بمرحلة الطفولة والبلوغ صعوبة في الملاءمة الاجتماعية، أو تخطيط المشاريع، أو العمل بشكل مستقل، أو تذكر التفاصيل أو الانتباه، أو بدء المهام وإكمالها (Zelazo, Blair & Willoughby, 2017).

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فيما أظهرته الدراسات والأدبيات المهمة بهذا الجانب كدراسات (Wong. et al, 2021)؛ صياد و وزواغي، ٢٠٢٠؛ الشخص وآخرين، ٢٠٢٠؛ أبي زيتون والبداح، ٢٠٢٠؛ عرفات وشقيرات، ٢٠١٩؛ الصناع وشقيرات، ٢٠١٩؛ الزهراني، ٢٠١٨؛ هويدي والصاعدي، ٢٠١٦؛ عبد الوهاب والنجيري ورسلان، ٢٠١٦؛ أحمان، ٢٠١٦؛ Anderson, 2020؛ جاسم، ٢٠١٣) في التحكم بمدى الاختلاف في كيفية تنظيم العمليات المعرفية وتأثيرها بشكل إيجابي ومرن في السلوك الصادر من الفرد، ووجود خلل في الوظائف التنفيذية المعرفية عن مستواها الطبيعي؛ يؤدي إلى قصور في أداء العمليات العقلية المعرفية، التي بدورها تؤدي إلى ارتباك في تجهيز المعلومات ومعالجتها؛ مما يؤدي إلى سطحية التمثيل المعرفي للمعلومات، ومن ثم صعوبة استيعابها وتسكينها والاحتفاظ بها واسترجاعها بشكل فعال؛ ومن هنا تتضح أهمية نمو الوظائف التنفيذية، بوصفها أحد العوامل الأساسية للنمو، خصوصاً في المرحلة العمرية التي نحن بصددنا الآن؛ لأن مفهومها يشمل العديد من نماذج القدرات المعرفية التي تتحكم بكم المعلومات، وطريقة توجيه سلوك الفرد لتوظيفها بشكل سليم؛ لتحقيق الاتجاهات النمائية الصحيحة؛ لذلك من الضروري إعداد الأدوات المناسبة لتقييم مستوى نمو هذه الوظائف بشكل منظم وواضح، ولعل هذا المقياس ذو منحنى إيجابي يحقق هذا التوجه. ويمكن للباحثة صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى؟
- ما درجة الإسهام النسبي للوظائف التنفيذية في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات جامعة أم القرى حول متغيري البحث (الوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي)، تُعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي؟

يهدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مستوى الوظائف التنفيذية النمائية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى.
- الكشف عن مدى إسهام الوظائف التنفيذية النمائية في التنبؤ بمستوى التنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى.
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في كل من الوظائف التنفيذية النمائية والتنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية، وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث في جانبين:

أهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للبحث في تناولها لعلاقة وظيفية بين متغيرين نفسيين جوهريين في النمو المعرفي والانفعالي، وهما الوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي، مما يثري الأدبيات النفسية النمائية ويسهم في فهم أعمق لآليات التكيف النفسي والأكاديمي لدى طالبات المرحلة الجامعية.

الأهمية التطبيقية: تتجلى الأهمية التطبيقية في إمكانية توظيف نتائج البحث في تصميم برامج إرشادية وتربوية تستهدف تنمية الوظائف التنفيذية وتعزيز التنظيم الانفعالي، بما يدعم التكيف الشخصي والأكاديمي لل طالبة، ويسهم في تحسين جودة العملية التعليمية والتوجيه الأكاديمي.

مصطلحات البحث:

الوظائف التنفيذية (Executive Functions): عرّفها (Goldstein & Naglieri 2014) بأنها: مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تمكن الفرد من تنظيم سلوكه وتوجيهه نحو الهدف. وتشمل هذه العمليات: التخطيط، والانتباه، والمرونة المعرفية، وحل المشكلات، وضبط الانفعالات، والمراقبة الذاتية، واتخاذ القرار. وهي ضرورية للتكيف الناجح مع المواقف اليومية المتغيرة، ويسهم في القدرة على التحكم في الدوافع، والتفكير المنطقي، وضبط السلوك الانفعالي والاجتماعي، بما يضمن فاعلية الأداء في السياقات الأكاديمية والاجتماعية المختلفة. وتُعرفها الباحثة بأنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على المقياس الذي أعدته الباحثة لقياس الوظائف التنفيذية، والذي يُعكس مستوى ما تمتلكه من قدرات عقلية عليا تشمل: التخطيط، والانتباه، وضبط الذات، والمرونة المعرفية، واتخاذ القرار، والتحكم في السلوك؛ بهدف تنظيم الأداء الأكاديمي والتكيف السلوكي والانفعالي في المواقف المختلفة.

التنظيم الانفعالي (emotional regulation): عرّفه (Gross & John 2003) بأنه: العمليات التي تحدث عندما يحاول الفرد أن يؤثر في نوع أو كمية الانفعال الذي يخبره هو أو يخبره الآخرون من حوله، وكيفية التعبير عن الانفعالات.

وتُعرفها الباحثة إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التنظيم الانفعالي المعتمد في الدراسة، والذي يُقيس مدى قدرة الطالبة على تعديل استجاباتها الانفعالية، والتحكم في تعبيراتها الوجدانية، واختيار الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع المواقف المختلفة، بما يحقق التكيف الإيجابي في الجانبين الأكاديمي والاجتماعي.

حدود البحث: يتحدد البحث بما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** الوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على فئة طالبات البكالوريوس (١٨-٢١) عامًا.
- **الحدود الزمانية:** حُدّد بتاريخ تطبيق الدراسة في الفصل الثالث للعام ١٤٤٦.
- **الحدود المكانية:** كلية التربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة.

مفاهيم نظرية ودراسات سابقة:

أولاً: الوظائف التنفيذية:

(أ)- مفهوم **الوظائف التنفيذية:** يعرف (Anderson 2020) الوظائف التنفيذية بأنها: المهارات اللازمة للنشاط الهادف الموجه نحو الهدف، ويُنظر إليها عمومًا على أنها تتوسط إلى حد كبير من قبل القشرة الأمامية والجبهة للدماغ.

وعرّفت موسوعة الاضطرابات النفسية The Encyclopedia of Mental Disorders (2007) الوظائف التنفيذية بأنها: مجموعة من القدرات المعرفية التي تتحكم في القدرات والسلوكيات الأخرى وتنظمها، وتُعد الوظائف التنفيذية ضرورية للسلوك الموجه للهدف،

وتشمل: القدرة على بدء السلوكيات وتوقفها، ومراقبة السلوك وتعديله حسب الحاجة، والتخطيط لسلوك المستقبل عندما يواجه الفرد مهام ومواقف جديدة، وتكوين المفاهيم والتفكير المجرد، كما تُنتج الوظائف التنفيذية للفرد توقع النتائج، والتكيف مع تغير الأوضاع. وأشار (Nelson. et al.,2018) إلى أن الوظائف التنفيذية تُعرّف بأنها: مجموعة القدرات المعرفية التي توجّه الانتباه والسلوك، وتشمل: الذاكرة العاملة، وكفّ السلوك، والمرونة المعرفية.

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن الوظائف التنفيذية تُعد منظومة معرفية عليا تتضمن مجموعة من القدرات العقلية المعقدة التي تنظم السلوك وتوجّهه نحو الأهداف، حيث تُعرّف بحسب (Anderson (2020) بأنها المهارات اللازمة للنشاط الهادف وتُنسب وظيفياً إلى القشرة الجبهية للدماغ، في حين تبرز موسوعة الاضطرابات النفسية (٢٠٠٧) طابعها التنظيمي لسلوك الفرد عبر التخطيط، والمراقبة، والتكيف، أما (Nelson et al.,2018) فيؤكدون أنها تشمل مكونات معرفية أساسية مثل: الذاكرة العاملة، وكفّ السلوك، والمرونة المعرفية، مما يعكس تكامل هذه الوظائف في دعم السلوك التكيفي الموجه بالهدف في المواقف الجديدة والمتغيرة.

(ب): أبعاد الوظائف التنفيذية: هناك عدة أبعاد لمفهوم الوظائف التنفيذية يمكن عرضها علي النحو التالي:

(١)- الذاكرة العاملة (Working Memory): عرّفها الرجوب والمقابلة (٢٠٢١) بأنها: معالجة المعلومات على أنّها عملية استقبال المعلومات من البيئة المحيطة، واستخدام العمليات الذهنية عليها من تنظيم وترتيب، ومن ثمّ تخزينها في الذاكرة واسترجاعها عند الحاجة. وعرّفها (Van et al.,2014) بأنها: قدرة الفرد على الاستدعاء الكامل لسلسلة من العناصر أو الوحدات بعد أن تُقدّم له فترة زمنية من الإدراك الفوري.

وتُعرّف الباحثة الذاكرة العاملة بأنها: "الوحدة الرئيسة لنظام العقل البشري المتكامل في التفسير والتميز، ومن ثمّ الحفظ والاستدعاء". وتُعرّف إجرائياً: الدرجة التي ستحصل عليها الطالبة على مقياس الوظائف التنفيذية لُبعد الذاكرة العاملة.

(٢)- ضبط الانتباه (Attention Control): عرّفها (Reinholdt et al.,2013) بأنها: قدرة الفرد على تركيز الانتباه على مهمة معينة، ومراقبة المشتتات الخارجية والداخلية وتنظيمها، والعمل نحو الهدف المنشود أو النتيجة. وعرّفها الشخص وآخرون (٢٠٢٠) بأنها: قدرة الطفل على الاستمرار في الانتباه إلى الموقف أو المهمة؛ رغم ما قد يتعرّض له من مشتتات أو إجهاد. وعرّفها الباحثة بأنها: القدرة على ضبط المشتتات الخارجية، والتركيز على إتمام الهدف بنجاح. وتُعرّف إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الوظائف التنفيذية لُبعد ضبط الانتباه.

(٣)- المرونة المعرفية (Cognitive flexibility): عرّفها شخص وآخرون (٢٠٢٠) بأنها: قدرة الطفل على مراجعة الخطط في مواجهة العقبات، أو الانتكاسات، أو المعلومات الجديدة، أو الأخطاء كما تتعلق بالتكيف مع الظروف المتغيرة. وعرّفها بداح وأبو زيتون (٢٠٢٠) بأنها: التكيف والتعلم الفعّال بشكل إدراكي وجسدي وبيئي، مع ما هو غير متوقع من ظروف حول الفرد، وتعدّ هذه المهارة من المهارات المهمة التي يجب على الشباب تطويرها، ويبدأ التأسيس لهذه المهارة من مرحلة الطفولة من خلال تعريض الأطفال لمشكلات مختلفة وكيفية التعامل معها وحلّها.

(٤)- تكوين استراتيجية السلوك (Configure a behavior strategy): عرّفها (Romainville, 1993) بأنها: مجموعة من الإجراءات المُستخدمة لمعالجة مهمه لتحقيق هدف.

وعرفها (wang, 2021) بأنها: القدرة الداخلية المنظمة التي تقود معالجة المعلومات لدى المتعلم، أو أنها طريقة يقوم فيها المتعلم بقيادة عمليات التعلم. ويُعرفها فطيم وجمال (١٩٨٨) في المجال النفسي بأنها: جملة الأساليب التي تحكم نشاط الإنسان، وتحدد له كيف يقوم بعمليات: الانتباه والتنظيم والتعلم والتذكر، وتنشأ من تنمية تلك القدرات التي يصعب تحديد طبيعتها، والمتضمنة تعلم التفكير والابتكار والاكتشاف والتذكر.

أما الاستراتيجية المعرفية فإنها: "مجموعة الإجراءات التي يستخدمها المتعلم لإدارة عملياته المعرفية مباشرة في وضعيات التعلم الأكاديمي (تسجيل الأفكار - التحليل - التلخيص.....) (قلي، ٢٠١٠) ويُعرفها مصطفى الزيات (١٩٩٥) بأنها: المهارات التي من خلالها يتعلم الفرد كيف يُوظف عملياته العقلية المعرفية في التعلم والتذكر والتفكير وحل المشكلات.

وُعرفها الباحثة بأنها: الإجراءات المهارية المعرفية التي يستخدمها الفرد لمعالجة الهدف وتحقيقه. وُعرف إجرائياً بالدرجة التي ستحصل عليها الطالبة على مقياس الوظائف التنفيذية في بُعد تكوين استراتيجية السلوك.

(ج) بعض النماذج المفسرة لمفهوم الوظائف التنفيذية:

(١)- نموذج مياكي وزملائه للوظائف التنفيذية (Miyake et al., 2000) يقترح النموذج الثلاثي للوظائف التنفيذية أن هذه الوظائف تتكون من ثلاث مكونات معرفية أساسية تعمل بشكل مستقل نسبياً ولكنها مترابطة وظيفياً، وتشمل: أولاً، التحكم التثبيطي (Inhibitory Control)، وهو القدرة على كبح الاستجابات التلقائية أو غير الملائمة في المواقف التي تتطلب تأجيل الإشباع أو ضبط السلوك الانفعالي، مما يمكن الفرد من التصرف بطريقة أكثر وعياً وتوافقاً مع متطلبات الموقف. ثانياً، الذاكرة العاملة (Working Memory)، وهي القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات ذات الصلة في الذهن ومعالجتها في أثناء أداء المهام المعرفية، مما يسمح للفرد بربط المعلومات الجديدة بالسابقة، والتفكير المنطقي، واتخاذ قرارات مدروسة. ثالثاً، المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility)، التي تشير إلى قدرة الفرد على التحول الذهني بين مفاهيم أو مهام أو قواعد مختلفة، والتكيف مع التغيرات المفاجئة في البيئة أو المهام، وهي مهارة ضرورية لحل المشكلات، والتفكير الابتكاري، والتعلم من الأخطاء. ويظهر هذا النموذج أن هذه المكونات الثلاثة تعمل بتكامل ديناميكي لدعم السلوك الموجه نحو الهدف، حيث تسهم في تمكين الفرد من التخطيط، والمبادرة، وتنظيم السلوك، والتكيف مع المواقف المعقدة والجديدة، وهي بذلك تُعد الأساس المعرفي للعديد من الأنشطة الحياتية والأكاديمية والاجتماعية.

(٢)- نموذج بادلي وهتشي (Baddeley & Hitch, 1974)، ومن ثم تحديثه لاحقاً بواسطة بادلي (Baddeley, 2000): يُعد هذا النموذج من أبرز النماذج المعرفية التي فسّرت طبيعة الذاكرة العاملة بوصفها نظاماً إدراكياً ديناميكياً ومعقداً، يتكون من عدة مكونات تعمل بتكامل لدعم الأنشطة المعرفية العليا مثل التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار. ويفترض هذا النموذج وجود وحدة مركزية تُعرف بـ المدير التنفيذي المركزي (Central Executive)، وهو مكون إشرافي مسؤول عن تنظيم الانتباه وتوزيع الموارد المعرفية، وضبط تدفق المعلومات بين الأنظمة الفرعية الثلاثة الأخرى.

وأشار (Baddeley, 2000) إلى أن هذه الأنظمة الفرعية تتمثل في: أولاً، الحلقة الصوتية (Phonological Loop)، وهي متخصصة في معالجة المعلومات اللفظية والصوتية، وتسهم في الاحتفاظ المؤقت بالكلمات والمقاطع من خلال آلية تكرار داخلي تحفظ المعلومات نشطة في الذاكرة. وثانياً، اللوحة البصرية المكانية (Visuospatial Sketchpad)، التي تتولى

معالجة الصور والأشكال والمواقع والعلاقات المكانية، مما يجعلها جوهريّة في التخيل البصري والتنقل المكاني. وثالثاً، المخزن الحُلقي (Episodic Buffer) ، الذي أضيف لاحقاً إلى النموذج، ويُعدّ وحدة تكاملية تجمع بين المعلومات الصوتية والبصرية والمعلومات المسترجعة من الذاكرة طويلة المدى، لتكوين تمثيلات معرفية متماسكة وذات معنى في الوعي الواعي. ويُبرز هذا النموذج أن الذاكرة العاملة ليست مجرد مستودع لتخزين المعلومات، بل هي نظام تنفيذي نشط يدمج بين المعالجة والتخزين، ويوفّر البنية المعرفية التي تُنظّم التفكير والسلوك في آن واحد. وقد ساهم هذا النموذج في توسيع الفهم النظري والتطبيقي للذاكرة العاملة، خاصة في مجالات التعلم والتعليم، وصعوبات التعلم، والاضطرابات العصبية المعرفية.

وترى الباحثة أن النموذج الثلاثي لمياكي وزملائه يميّز بكونه من النماذج النفسية المعرفية الرائدة التي قدّمت تصوراً تركيبياً تحليلياً للوظائف التنفيذية بوصفها تتكوّن من ثلاث قدرات معرفية عليا وهي التحكم التنبؤي، والذاكرة العاملة، والمرونة المعرفية. وتكمن أهمية هذا النموذج في أنه يعالج الوظائف التنفيذية كمكونات مستقلة نسبياً ولكنها مترابطة وظيفياً، مما يسمح بفحص دقيق للعلاقات بين هذه الأبعاد وبين المتغيرات النفسية والسلوكية الأخرى، مثل التنظيم الانفعالي.

وفي سياق البحث الحالي يقدّم هذا النموذج إطاراً تفسيرياً مناسباً لتحليل العلاقة بين الأداء التنفيذي لدى الطالبات الجامعيات وقدرتهن على ضبط الانفعالات وتنظيمها؛ إذ إن التحكم التنبؤي يُعدّ حجر الزاوية في إدارة الانفعالات، والمرونة المعرفية تساهم في إعادة تقييم المواقف الانفعالية والتكيف معها، بينما تُعدّ الذاكرة العاملة ضرورية للاحتفاظ بالمعلومات الانفعالية والسياقية والتفاعل معها بطريقة منطقية. ومن ثم، يوفّر النموذج الثلاثي لمياكي أساساً نظرياً قوياً لدراسة العلاقة الديناميكية بين الجوانب المعرفية والتنظيم الانفعالي، خاصة في مرحلة عمرية تتسم بارتفاع متطلبات الأداء الأكاديمي والتكيف الاجتماعي، كمرحلة التعليم الجامعي.

كما أن نموذج نموذج بادلي وهتشي للذاكرة العاملة يركّز بدرجة أكبر على الذاكرة العاملة بوصفها أحد المكونات الجوهرية للوظائف التنفيذية، حيث يُبرز وجود نظام إداري مركزي (المدير التنفيذي) يُشرف على تنظيم الانتباه والتخطيط والضبط الذاتي، إلى جانب وحدات فرعية متخصصة في معالجة المعلومات اللفظية (الحلقة الصوتية) والبصرية المكانية (اللوحة البصرية المكانية)، بالإضافة إلى المخزن الحُلقي (Episodic Buffer) الذي يسمح بدمج المعلومات في صورة تمثيل متماسك.

وتكمن قوة هذا النموذج في شموليته ودقته التركيبية، حيث يُظهر كيف تتفاعل النظم الفرعية مع المركز التنفيذي لدعم معالجة المعلومات في السياقات المعرفية والانفعالية. وفي إطار البحث الحالي، يكتسب هذا النموذج أهمية خاصة؛ نظراً لأن التنظيم الانفعالي يتطلب قدرة على استرجاع المعلومات ذات الصلة، والتقييم المعرفي المستمر للمواقف، وضبط الاستجابات وفقاً لمتغيرات داخلية وخارجية، وهي وظائف ترتبط مباشرة بأدوار الذاكرة العاملة كما يصفها النموذج. كما أن هذا النموذج يساعد في تفسير التفاوت في قدرات التنظيم الانفعالي بين الأفراد، لا سيما بين الطالبات باختلاف تخصصاتهن الأكاديمية، حيث قد تساهم طبيعة التخصص في تنمية أنماط معرفية معينة (لفظية، بصرية، مكانية) تؤثر بدورها على كفاءة النظام التنفيذي المركزي.

وبناء عليه فإن كلا من نموذج مياكي ونموذج بادلي يُقدّمان معاً تصوراً تكاملياً لفهم الوظائف التنفيذية، من حيث تفكيكها إلى أبعاد معرفية قابلة للقياس (مياكي)، وفهمها كنظام ديناميكي إداري يدير تدفق المعلومات أثناء الأداء (بادلي). وفي إطار البحث الحالي، فإن اعتماد هذين النموذجين يُعدّ خطوة منهجية ثرية لفهم كيف تُساهم القدرات المعرفية العليا في تنظيم الاستجابات

الانفعالية لدى الطالبات الجامعيات، خاصة في ظل الفروق النمائية والتخصصية التي تُشكل جزءاً من المتغيرات المستهدفة في البحث.

ثانياً: التنظيم الانفعالي:

(أ)- مفهوم التنظيم الانفعالي:

يشير التنظيم الانفعالي إلى العمليات المعرفية والسلوكية والفسولوجية التي يستخدمها الأفراد للتحكم في مشاعرهم والانفعالات التي يختبرونها، سواء من حيث نوع الانفعال، أو شدته، أو مدته، أو توقيت حدوثه، أو كيفية التعبير عنه. وتتضمن هذه العمليات استراتيجيات متنوعة تُستخدم بوعي أو بشكل تلقائي من أجل تعديل التجربة الانفعالية أو الاستجابة لها بما يتلاءم مع مقتضيات الموقف أو الأهداف الشخصية والاجتماعية. (Gross, 2014)

وقد أوضح (Kim et al. 2015) أن التنظيم الانفعالي يشمل تحديد ما هي المشاعر التي يشعر بها الفرد، ومتى يشعر بها، وكيف يُعبر عنها، وهو ما يُشير إلى كونه عملية ديناميكية تتضمن عدة مراحل: التقييم، والتحكم، والتعبير. ويتضمن ذلك القدرة على إعادة تقييم المواقف المسببة للضغط، وكبت أو تأجيل التعبير الانفعالي، وتبني استراتيجيات تساعد على التكيف الإيجابي.

ومن جهة أخرى أكد (Madden & Reynolds, 2021) أن التنظيم الانفعالي يُعدّ مهارة تطويرية مكتسبة تتطور عبر مراحل النمو المختلفة، بدءاً من الطفولة المبكرة حتى الرشد، ويؤثر بدرجة كبيرة في قدرة الفرد على التكيف النفسي والاجتماعي، خاصة في المواقف الضاغطة أو المتغيرة. فالقدرة على تنظيم الانفعالات ترتبط بالمرونة النفسية، والتحكم الذاتي، والقدرة على التفاعل الاجتماعي السليم، كما أن ضعف هذه القدرة يُعدّ عاملاً مسبباً أو مفاقماً للعديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب واضطرابات الشخصية.

ترى الباحثة من خلال العرض السابق أن التنظيم الانفعالي يمثل عملية نفسية معقدة ومتكاملة، تشمل أبعاداً معرفية وسلوكية وفسولوجية تُسهم في إدارة الانفعالات وضبطها بطرق تتلاءم مع الموقف والسياق الاجتماعي، مما يجعله مهارة حيوية في التكيف النفسي، حيث يُمكن الأفراد من إعادة تقييم المواقف الضاغطة، وتعديل استجاباتهم الانفعالية بما يُعزّز التوازن الانفعالي والوظيفي، وهو ما يجعل هذا المفهوم وثيق الصلة بالوظائف التنفيذية التي تُمثل الأساس المعرفي الداعم لتلك العمليات التنظيمية، خاصة لدى الفئات النمائية مثل طالبات الجامعة اللواتي يواجهن تحديات أكاديمية وشخصية تتطلب قدراً عالياً من ضبط الانفعالي الفعال.

(ب)- مراحل عملية التنظيم الانفعالي:

يرى (Slovak et al., 2023) تُعدّ عملية التنظيم الانفعالي نظاماً ديناميكياً متعدد الخطوات، يسعى إلى ضبط الانفعالات وتوجيهها بطرق تحقق التكيف النفسي والسلوكي. وقد قسّم (Slovak et al. (2023 هذه العملية إلى أربع مراحل رئيسية مترابطة، يعمل فيها الفرد على تحليل الموقف العاطفي وتبني استراتيجيات فعالة وتنفيذها وتقييمها، وهي كالتالي:

(١)- مرحلة التعرف (Identification) وهي المرحلة الأولى التي تبدأ فيها عملية التنظيم الانفعالي، ويتمثل هدفها الأساسي في الوعي بالحالة الانفعالية التي يمر بها الفرد، سواء كانت غضباً، أو قلقاً، أو حزناً، أو فرحاً، وكذلك تحديد الموقف أو الحدث الذي أثار هذه الاستجابة الانفعالية. يُعدّ التعرف الدقيق على الانفعال ضرورياً لاختيار الاستراتيجية المناسبة، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات الوعي الذاتي والانتباه الانتقائي

(٢)- مرحلة الاختيار (Selection) في هذه المرحلة يقوم الفرد بتحديد واختيار الاستراتيجية المناسبة للتعامل مع الانفعال بناءً على تقييمه للموقف ولأهدافه الشخصية. وتشمل هذه المرحلة

خمس عمليات فرعية رئيسية كما وصفها (Gross 1998, 2014) وتم تبنيها في الطرح الحديث لـ Slovak وآخرين، وهي:

- اختيار الموقف (Situation Selection): تجنّب أو الاقتراب من مواقف معينة تؤدي إلى مشاعر معينة.
- تعديل الموقف (Situation Modification): تعديل أو إعادة تشكيل البيئة الخارجية أو ظروف الموقف للحدّ من تأثيره الانفعالي.
- توزيع الانتباه (Attentional Deployment): توجيه الانتباه بعيداً عن عناصر مثيرة للانفعال (مثل تشتيت الانتباه أو التركيز الانتقائي).
- التغيير المعرفي (Cognitive Change): إعادة تقييم الموقف بصورة معرفية لتقليل شدته الانفعالية، مثل: "إعادة التقييم المعرفي".
- تعديل الاستجابة (Response Modulation): ضبط التعبير الظاهر أو الداخلي للانفعال بعد حدوثه، مثل: كبت الانفعال أو التعبير عنه.

(٣)- **مرحلة التنفيذ (Implementation)** وتتضمن تطبيق الاستراتيجية المختارة فعلياً في الموقف الواقعي، وقد تكون هذه الاستراتيجية تلقائية أو تتطلب جهداً معرفياً، مثل استخدام استراتيجيات حلّ المشكلات أو الحديث الذاتي الإيجابي، أو كبح الانفعال في لحظة التوتر. وتعتمد جودة التنفيذ على مهارات الفرد في الوظائف التنفيذية، كالخطيط، والذاكرة العاملة، والتحكم التنبؤي.

(٤)- **مرحلة المراقبة (Monitoring)** وهي مرحلة تقييم الاستراتيجية المختارة ونتائجها، وتتطلب مراقبة مستمرة للحالة الانفعالية ومدى تحسّنها أو تفاقمها، مع إعادة التقييم والتعديل عند الحاجة. وإذا لم تُحقّق الاستراتيجية التنظيمية الأثر المرغوب، فقد يعود الفرد إلى مرحلة الاختيار ليعيد تحديد استراتيجية أخرى.

في ضوء ما سبق ترى الباحثة ما يلي:

- أن الوظائف التنفيذية النمائية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى"، يُمكن فهم مراحل عملية التنظيم الانفعالي كما عرضها Slovak وآخرون (٢٠٢٣) بوصفها تمثيلاً عملياً للكيفية التي تتداخل بها العمليات التنفيذية المعرفية مع تنظيم المشاعر، وتوجّه استجابات الفرد الانفعالية في السياقات اليومية.
- أنه يتضح من العرض المرحلي أن كل خطوة من خطوات التنظيم الانفعالي – بدءاً من التعرف وحتى المراقبة – تتطلب تدخلاً مباشراً من مكونات الوظائف التنفيذية، مثل الانتباه، والذاكرة العاملة، والتحكم التنبؤي، والمرونة المعرفية. فعلى سبيل المثال، فإن مرحلة التعرف على الانفعالات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوعي الذاتي والضبط الانتباهي، وهما من الركائز الأساسية في النمو التنفيذي. أما مرحلة اختيار الاستراتيجية المناسبة، فهي تُعد اختباراً فعلياً لقدرة الفرد على التخطيط، والتنبؤ بالنتائج، والمفاضلة بين البدائل، وهي كلها وظائف معرفية تنفيذية متطورة.
- كذلك فإن مرحلة تنفيذ الاستراتيجية تعتمد بدرجة كبيرة على قدرة الطالبة الجامعية على كبح استجاباتها الانفعالية الأولية، وإدارة سلوكها في لحظات الضغط، ما يعكس نضجاً في التحكم التنبؤي وإدارة الذات. وأخيراً، فإن مرحلة المراقبة والتقييم تتطلب من الطالبة درجة عالية من التفكير التأملي والمرونة المعرفية، حتى تتمكن من تعديل الاستراتيجية أو استبدالها بأخرى أكثر فاعلية عند الحاجة، وهو ما يمثل وظيفة تنفيذية متقدمة.

ومن ثم فإن مراحل التنظيم الانفعالي كما حددها النموذج تُعد مرآة عملية لمدى تطوّر الوظائف التنفيذية النمائية لدى الطالبات، وهو ما يجعل دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين أمرًا بالغ الأهمية في البيئة الجامعية، لا سيما في ظل الضغوط النفسية والأكاديمية والاجتماعية التي تتطلب من الطالبات امتلاك آليات فعّالة لتنظيم الانفعال والتكيف مع المواقف المختلفة.

(ج) - استراتيجيات التنظيم الانفعالي:

يشير Gross & Thompson (2007) إلى أن التنظيم الانفعالي يتضمن مجموعة من العمليات الواعية أو غير الواعية التي يستخدمها الأفراد للتأثير في العواطف التي يختبرونها، وفي كيفية التعبير عنها. وتُصنّف الاستراتيجيات إلى مُسبقة (antecedent-focused) ولاحقة (response-focused)، حسب توقيت استخدامها. وفيما يلي أهم الاستراتيجيات المعتمدة:

(١) - إعادة التقييم المعرفي (Cognitive Reappraisal) وهي استراتيجية معرفية تُستخدم في المرحلة المبكرة من إثارة الانفعال، وتتضمن تغيير طريقة تفسير أو إدراك الموقف المثير للانفعال بهدف تقليل أثره العاطفي. على سبيل المثال: عند التعرض لانتقاد في العمل، يمكن للفرد أن يُعيد تفسيره كفرصة للنمو وليس إهانة. وتُعد إعادة التقييم من الاستراتيجيات التكيفية التي ترتبط بمستويات أعلى من الصحة النفسية، والمرونة الانفعالية، والرضا عن الحياة.

(Kim et al. 2015; Bo et al. 2024)

(٢) - الكبت التعبيري (Expressive Suppression) وهو استراتيجية لاحقة تُستخدم بعد أن يتم توليد الانفعال، وتهدف إلى قمع أو منع التعبير الخارجي عن المشاعر، مثل كبت البكاء أو منع تعابير الغضب على الوجه. ورغم أنها تُستخدم كثيرًا لأسباب اجتماعية، إلا أن الدراسات وجدت أن الكبت التعبيري مرتبط بزيادة الضغط الداخلي والانفعالات السلبية، وقد يؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية (Kim et al. 2015; Chen et al. 2025).

(٣) - اليقظة الذهنية (Mindfulness): تشير إلى الوعي الكامل بالحظة الراهنة دون إصدار أحكام على الأفكار أو المشاعر، وتُستخدم كإطار معرفي وتنظيمي يُساعد الأفراد على قبول مشاعرهم دون التماهي معها أو مقاومتها. وتُساهم اليقظة في تقليل القلق والاكتئاب، وتحسين التنظيم الانفعالي من خلال تعزيز الوعي بالذات والانفصال عن الاستجابات التلقائية. (Batchelor 2019)

(٤) - تحديد الأهداف الانفعالية (Emotional Goal Setting): ويعني أن يسعى الفرد عن وعي إلى تجربة مشاعر معينة تتناسب مع الموقف أو الهدف، مثل: إثارة الحماس قبل التقديم على عرض، أو التهدئة قبل مناقشة صعبة. هذه الاستراتيجية تُمكن الفرد من تنظيم مشاعره بشكل استباقي بناءً على تصور واضح لأهدافه ومآلات الموقف (Tamir & Gutentag 2017).

(٥) - تعديل الاستجابة (Response Modulation): تُستخدم في المرحلة النهائية من إثارة الانفعال، وتشمل تغيير شدة الاستجابة الفسيولوجية أو السلوكية، مثل: التنفس العميق، العدّ التراجعي، تغيير النغمة الصوتية أو تعديل وضعية الجسد. تعديل الاستجابة يُعد آلية لضبط التأثير الانفعالي دون تغيير تقييم الموقف الأصلي، وغالبًا ما يرتبط بالتحكم التثبيطي والوعي الجسدي.

(Slovak et al. 2023)

من خلال ما سبق ترى الباحثة أنه يتضح من تحليل الاستراتيجيات المعروضة أن التنظيم الانفعالي لا ينفصل عن الوظائف التنفيذية، بل يعتمد عليها بدرجة جوهرية في جميع مراحلها، سواء في اختيار الاستراتيجية الأنسب وهو ما يتطلب مرونة معرفية وتخطيطًا، أو في تطبيقها ومراقبتها وهو ما يتطلب تحكمًا تثبيطيًا وذاكرة عاملة قوية فمئلا:

- إعادة التقييم المعرفي تتطلب استحضار معلومات من الذاكرة العاملة، وتوليد بدائل فكرية للموقف السلبي، ما يُشير إلى دور واضح للقدرات التنفيذية.
 - بينما الكبت التعبيري، رغم كونه أكثر تلقائية، إلا أن استخدامه المفرط يرتبط غالبًا بانخفاض الكفاءة في التنظيم التنفيذي الداخلي، وارتفاع مستويات الضغط.
 - كذلك، فإن اليقظة الذهنية وتحديد الأهداف الانفعالية لا تتجحان بدون وجود قدرة على ضبط الانتباه والتفكير الموجّه، وكلاهما من الوظائف التنفيذية الأساسية.
- ومن ثم فإن فهم الفروق الفردية في استخدام هذه الاستراتيجيات بين الطالبات قد يُعزى إلى اختلاف في مستويات نضج أو كفاءة الوظائف التنفيذية لديهن، الأمر الذي يُضفي على هذا البحث أهميته النظرية والتطبيقية، خاصة في سياق التعليم الجامعي الذي يفرض تحديات معرفية وانفعالية متزايدة على الطالبات.

(د) - بعض النماذج المفسرة لمفهوم التنظيم الانفعالي:

(١) - نموذج جيمس غروس لتنظيم الانفعالات (Gross's Process Model of Emotion Regulation): قام James Gross بتطوير نموذج عملية التنظيم الانفعالي في بداية الألفية (Gross, 1998, 2014)، ويعتمد على تصور أن الانفعال هو عملية متعددة المراحل تتطور بمرور الوقت، وبالتالي فإن تنظيم الانفعال يمكن أن يحدث في مراحل مختلفة من هذه العملية. وقد تم تحديث هذا النموذج مؤخرًا من قبل باحثين مثل (Pekrun (2024 و Slovak et al. (2023) و Wang et al. (2024) ليشمل خمس نقاط تدخل رئيسية، يمكن من خلالها للفرد أن يُنظم مشاعره بطريقة فعالة. وفي الصورة المحدثّة للنموذج يُبرز أن التنظيم الانفعالي ليس عملية واحدة، بل سلسلة من العمليات المرحلية، يمكن أن تتدخل في كل واحدة منها الوظائف التنفيذية بشكل جوهري، خاصة في:

- (اختيار الموقف: يتطلب تقييم احتماليات الانفعال.
 - التغيير المعرفي: يتطلب مرونة معرفية وتحليل منطقي.
 - تعديل الاستجابة: يتطلب تحكمًا تنبئيًا وجسديًا.
- ومن هنا تتضح أهمية هذا النموذج عند الربط بين نضج الوظائف التنفيذية لدى الطالبات وبين كفاءتهن في تنظيم انفعالاتهن، خاصة في بيئات أكاديمية مليئة بالتحديات والضغط.
- (٢) - نظرية التحكم بالقيمة (Control-Value Theory of Achievement Emotions): تُعد نظرية التحكم بالقيمة التي طوّرها رينهارد بيكرون (Pekrun, 2024) من أبرز النماذج التفسيرية في علم النفس التربوي والانفعالي، حيث تسعى إلى توضيح كيف تنشأ الانفعالات الأكاديمية من التقييمات المعرفية الذاتية التي يُجريها الأفراد للمواقف التعليمية. وتركز النظرية على عاملين رئيسيين يتفاعلان بشكل ديناميكي لتوليد المشاعر، وهما: التحكم والقيمة.
- التحكم (Control) يُشير إلى توقعات الفرد بشأن قدرته على التأثير في النتائج أو تحقيق الأهداف الأكاديمية، مثل الإيمان بالقدرة على النجاح في اختبار أو إنجاز مهمة دراسية معينة.
 - أما القيمة (Value) فتربط بالأهمية أو المعنى الشخصي الذي يمنحه الفرد للمهمة أو الموقف، سواء كانت قيمة داخلية (مثل حب التعلم)، أو خارجية (مثل الدرجات أو التقدير الاجتماعي).

ووفقًا للنظرية فإن الانفعالات الأكاديمية تنشأ نتيجة التفاعل بين مستوى السيطرة المتصور وقيمة المهمة. فإذا قيّم الطالب موقفًا ما على أنه عالي القيمة ويمتلك تحكمًا ذاتيًا مرتفعًا، فمن المرجح أن يختبر مشاعر إيجابية مثل الحماسة، والأمل، والفخر، مما يعزز الدافعية والأداء الأكاديمي. أما

إذا كانت القيمة عالية لكن إدراك السيطرة منخفض، فقد تظهر مشاعر سلبية مثل القلق، أو العجز، أو الإحباط، مما ينعكس سلبيًا على الأداء والتحصيل.

تُعد هذه النظرية إطارًا مفيدًا لفهم الانفعالات المرتبطة بالتعلم والتحصيل، ودورها في التأثير على الانتباه، والمثابرة، والاستراتيجيات المعرفية، بما يجعلها ذات أهمية خاصة في البيئات التعليمية التي تتطلب إدارة فعالة للانفعالات الأكاديمية.

بناءً على ما سبق ترى الباحثة أنه من خلال نموذج جيمس غروس يتضح أن التنظيم الانفعالي ليس مجرد استجابة وقتية بل عملية متعددة المراحل تتطلب من الفرد التدخل في نقاط زمنية مختلفة، سواء قبل إثارة الانفعال (كما في اختيار الموقف)، أو أثناءه (كما في إعادة التقييم المعرفي)، أو بعد ظهوره (كما في تعديل الاستجابة). وهذه المراحل لا تتم إلا من خلال منظومة معرفية عليا تتمثل في الوظائف التنفيذية، حيث تُسهّم المرونة المعرفية، والتحكم التثبيطي، والذاكرة العاملة في تمكين الفرد من تقييم الموقف، وتبني استراتيجية مناسبة، وتنفيذها بنجاح.

أما نظرية التحكم بالقيمة فقد أضافت بعدًا إدراكيًا وانفعاليًا دقيقًا، يتمثل في التقييم الذاتي الذي يقوم به الفرد لقدراته (التحكم)، ولمدى أهمية الموقف أو الهدف (القيمة). هذا التقييم يُشكل الأرضية الأولى التي تنشأ منها الانفعالات، سواء كانت إيجابية محفزة أو سلبية مثبطة. ومن هنا، فإن الطالبات اللواتي يملكن مستوى نضج أعلى في وظائفهم التنفيذية، وخاصة في مهارات التخطيط، والانتباه، وتحليل النتائج المتوقعة، يكن أكثر قدرة على تشكيل تقييمات واقعية ومتوازنة لذواتهن، مما ينعكس إيجابًا على تنظيمهن لانفعالاتهن في المواقف الأكاديمية المختلفة.

وبناءً عليه، يُمكن القول إن دمج هذين النموذجين يُوفّر إطارًا تفسيريًا قويًا لفهم كيف ترتبط الوظائف التنفيذية النمائية بمستوى التنظيم الانفعالي لدى الطالبات، خاصة في بيئة جامعية تتسم بارتفاع المطالب الأكاديمية والضغط النفسية، مما يجعل دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين أمرًا بالغ الأهمية لفهم آليات التكيف والنجاح الأكاديمي.

الدراسات السابقة: يمكن عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث:

هدفت دراسة (Brocki & Bohlin 2004) إلى استكشاف أبعاد الوظائف التنفيذية وتطورها عبر مراحل الطفولة والمراهقة المبكرة وذلك على عينة مكونة من ٩٢ طفلًا تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٣ عامًا، بهدف وكشفت التحليلات الإحصائية عن ثلاثة أبعاد رئيسية للوظائف التنفيذية تم تفسيرها على أنها: نزع الكف، والسرعة/الاستثارة، والذاكرة العاملة/الطلاقة، وأظهرت النتائج تغيرات نمائية تعتمد على العمر في أداء الأطفال على جميع الأبعاد الثلاثة، مع وجود ثلاث مراحل نضج متميزة: الطفولة المبكرة (٦-٨ سنوات)، والطفولة المتوسطة (٩-١٢ سنة)، وبداية المراهقة. كما وجدت فروقًا في النوع لبعد واحد فقط، وهو السرعة/الاستثارة.

وأجرى جاسم (٢٠١٣) دراسة كشفت عن الأساليب المعرفية للأداء الأفضل لدى الفرد في تنظيم ما يراه وما يدركه من حوله، وفي تنظيم خبراته في الذاكرة، وكيفية استدعائها. وبنيت الدراسة مقياس الأسلوب المعرفي (التفكير - الشعور)، ومقياس الهيمنة الدماغية المُعدّ من قبل الموسوي (٢٠٠٨) على عينة قوامها (٢٥٠) من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن الإناث من الطالبات يميّزن بأسلوب الشعور، في حين أن الأسلوب المعرفي (التفكير والشعور) غير متمايز عند الطلاب، وأن هناك فروقًا في التخصصات، فالتخصصات العلمية تتمايز في استخدام الاثنين، أما طلبة العلوم الإنسانية فيميلون إلى استخدام الشعور، وأن الهيمنة الدماغية لدى الذكور ترجع إلى الشق الأيسر أما الإناث فتُرجع الهيمنة إلى الشق الأيمن من الدماغ.

وهدفت دراسة أحمان (٢٠١٦) إلى توضيح أهمية الأسس البيولوجية والعصبية للعمليات العقلية المعرفية، وإبراز كيفية تجهيز المعلومات ومعالجتها في الجهاز العصبي المركزي، عبر

إيضاح طرق الربط والاتصال بين مختلف البنى الدماغية فيما بينها وبين هذه البنى وباقي الأعضاء التي لها دور – بصفة مباشرة أو غير مباشرة- في عملية معالجة المعلومات.

ولأهمية الموضوع ترجم عبد الوهاب والنجيري ورسلان (٢٠١٦) مقياس الوظائف التنفيذية، وطبق الصورة العربية للمقياس على أفراد عينة الدراسة التي تكوّنت في صورتها النهائية من (١٩٤) تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي، حيث وُضِح الهدف من المقياس للمعلمين، وطلب منهم تقدير سلوك التلاميذ على كل مفردة من مفردات المقياس.

وهدفت دراسة البراهمة (٢٠١٧) إلى الكشف عن مستوى التنظيم الانفعالي، ومستوى قلق الاختبار، ومدى اختلافهما باختلاف النوع ونوع الكلية والمستوى الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس التنظيم الانفعالي المعد من قبل جروس وجون (Gross & John, 2003)، ومقياس قلق الاختبار لسارسون (Sarason, 1978)، وتكوّنت عينة الدراسة من (٥٠٧) طلاب وطالبات من جامعة اليرموك. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى بُعدي التنظيم الانفعالي (إعادة التقييم والكتمان) كان متوسطاً؛ إذ جاء بعد إعادة التقييم في المرتبة الأولى، وجاء بُعد الكتمان في المرتبة الثانية، كما أظهرت النتائج وجود فروق في التنظيم الانفعالي في بُعد إعادة التقييم تُعزى لصالح الإناث، ولم توجد فروق في بُعدي: إعادة التقييم والكتمان الانفعالي تُعزى إلى المستوى الدراسي ونوع الكلية، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين بُعد التنظيم الانفعالي (إعادة التقييم) والدرجة الكلية لقلق الاختبار.

وأجرى هويدي والصاعدي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق في أداء الوظائف التنفيذية بين الأطفال التوحيدين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع والأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة في المملكة العربية السعودية، وتحري العلاقة بين أبعاد الوظائف التنفيذية ذاتها ممثلة في المهارات الكافية وراء تلك الوظائف (التخطيط، والمرونة الذهنية، وكف الاستجابة). وتكوّنت عينة الدراسة من الأطفال التوحيدين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع، واشتملت العينة على (١٥) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة تراوحت أعمارهم من (١١-١٦) عاماً، واستخدم الباحثان استبانة من إعدادهما؛ لجمع البيانات من أفراد العينة الكلية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين؛ لصالح مجموعة الإعاقة الذهنية البسيطة، ووجود علاقة دالة بين أبعاد الوظائف التنفيذية في إجابات كلتا المجموعتين، مؤكدة أن الوظائف التنفيذية بناء متعدد الأبعاد مترابط المُكوّنات؛ مما يدعم نظرية الوحدة والانفصال في بنيتها. وانتهت الدراسة إلى بعض التوصيات بإجراء المزيد من الدراسات؛ بهدف تأسيس قاعدة بيانات تُسهم في صناعة سياسات التدريب والبرامج.

وحَدّدت دراسة الزهراني (٢٠١٨) إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال مُتغيّرات ضبط مشتتات الانتباه، والسرعة الإدراكية، وسعة الذاكرة العاملة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، وشملت عينة البحث (٢٤٢) طالباً طُبّق عليهم اختبار ضبط مشتتات الانتباه - من إعداد الباحث- واختبار السرعة الإدراكية (للشرقاوي، ١٩٩٣)، ومهام سعة الذاكرة، من إعداد الباحث. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين متفاوتي ضبط مشتتات الانتباه، والسرعة الحركية، وسعة الذاكرة في درجات التحصيل الدراسي، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي بمعرفة ضبط مشتتات الانتباه، والسرعة الإدراكية، وسعة الذاكرة؛ مما يُوجب على القائمين على العملية التعليمية تصميم برامج تهدف إلى زيادة كفاءة المتعلمين في استخدام الاستراتيجيات المعرفية.

وتناولت دراسة الصناع وشقيرات (٢٠١٩) دراسة الفروق في الوظائف التنفيذية لدى عينة من (٣٠) مريضاً من مرضى الاكتئاب، مقارنة بعينة مشابهة من الأسوياء أعمارهم ما بين (١٨ إلى ٦٥) عاماً، ولتحقيق الهدف استخدمت قائمة الوظائف التنفيذية (EFI)، وقائمة بيك للاكتئاب الثانية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية، ودرجات العاملين الفرعيين (الدافعية والتنظيم) بقائمة الوظائف التنظيمية كانت أقل عند عينة المكتئبين بالمقارنة مع عينة غير المكتئبين، وأن مجموعة الاكتئاب الشديد في عينة المكتئبين كانت درجاتهم على قائمة الوظائف التنفيذية أقل من درجات مجموعة الاكتئاب المتوسط في عينة المكتئبين، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية على قائمة الوظائف التنفيذية بين الذكور والإناث في عينة المكتئبين.

وهدفت دراسة عرفات وشقيرات (Arafat & Shoqeirat, 2019) إلى استكشاف الوظائف التنفيذية بين مرضى الذهان الناجم عن المواد/الأدوية، وتكوّنت العينة من مجموعتين: مجموعة سريرية مُكوّنة من (٢٧) مريضاً شُخصت إصابتهم بمرضى الذهان، وشملت العينة أيضاً مجموعة مُكوّنة من (٢٧) من البالغين الأصحاء، وأُستخدِمت الاختبارات النفسية العصبية التالية لقياس الأداء التنفيذي: اختبار (Stroop Color Word)، واختبار فرز بطاقة ويسكونسن، ومؤشر الوظيفة التنفيذية. وأظهرت النتائج أن أداء مرضى الذهان كان ضعيفاً في المهام التي تتطلب استجابة مُتغيّرة، وتنشيطاً، والمقاومة للتدخل، والتخطيط، وتغيير الاستراتيجيات، والتعلم من التجارب، والتعلم من التغذية الراجعة، والاندفاع، والسيطرة، والتعاطف، والتنظيم، والدافع التحفيزي. وكان أداء هذه المجموعة أسوأ بكثير من اختبارات الوظائف التنفيذية من المجموعة المقارنة.

قام Anderson (2020) بدراسة المناطق الدماغية غير الناضجة نسبياً في أثناء الطفولة، ويُعتقد أن التطور عملية مطوّلة تستمر حتى مرحلة المراهقة المبكرة، وهدفت هذه الورقة إلى مراجعة النظريات الحالية لتطور الوظائف التنفيذية توافقاً مع المناهج المعاصرة لعلم النفس العصبي للأطفال، وقيم ذلك وفق ثلاثة أبعاد حاسمة: (العوامل البيولوجية، والأبعاد النفسية، ومسارات النمو)، كما أُشير إلى مسارات النمو التي لوحظت في العينات المتضررة بالدماغ، فقد يكون هناك اضطراب في الركائز العصبية الأساسية التي يُعتقد أنها تشمل هذه الوظائف.

وأجرى ذبيان (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة حلّ المشكلات بالوظائف التنفيذية لدى الطلبة الملتحقين بغرفة المصادر في الأردن، واشتملت العينة على (٢٠٠) طالب من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم بين (٧-١٠) أعوام أُختيروا بالطريقة القصدية. ولتحقيق الهدف من الدراسة بُني مقياسان، الأول: لحلّ المشكلات، والثاني: خاص بالوظائف. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية قوية بين مُتغيّري: حلّ المشكلات والوظائف التنفيذية، وفي ضوء ما توصّلت إليه الدراسة؛ فإنها أوصت بوضع برامج علاجية لتنمية إستراتيجية حلّ المشكلات والوظائف التنفيذية للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وأعدّ محمد (٢٠٢٠) مقياساً للوظائف التنفيذية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتحقّق من صدقه وثباته واستخراج معايير، وتحقيق هذا الهدف أعدّ الباحث المقياس في صورته النهائية، حيث تكوّن من (٥٤) عبارة موزّعة على سبعة أبعاد، على النحو الآتي: (كفّ الاستجابة، والمبادأة، والتحول/المرونة المعرفية، والمراقبة، والذاكرة العاملة، وتنظيم الأدوات، والتخطيط/التنظيم)، طبّقه الباحث على عينة قوامها (٨٠) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة والأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ إلى ١٢) سنة. وأسفرت نتائج البحث عن أن مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات؛ ومن ثمّ يصلح للاستخدام بدرجة عالية من الثقة.

وبيّنت دراسة أبي زيتون والبداح (٢٠٢٠) الفروق في الوظائف التنفيذية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد والطلبة من ذوي اضطرابات التصرف، حيث طبّق الباحثان خلالها مقياس (BRIEF2)، وهو مقياس على شكل بطارية لتقدير السلوك يُعبأ من قبل معلم الصف ومعلم التربية الخاصة، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٦) طالباً أُختيروا بطريقة قصدية: (٨) من الطلبة الناطقين

من ذوي الأداء العالي من ذوي اضطراب طيف التوحد، و(٨) طلاب من الطلبة ذوي اضطرابات السلوك، الذين أظهرت سجلاتهم المدرسية تاريخاً من الاضطرابات السلوكية غير التكيفية والمطابقة لمعايير (DSM5)، مُوزعين بين المدارس الحكومية والمراكز الخاصة في عمان. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات الطلاب من ذوي اضطرابات السلوك؛ وهذا مؤشر قوي لقوة التدريب والتعديل والرويتين السلوكي للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الذي يفتقده الطلبة ذوو اضطرابات السلوك.

وأعدّ الشخص وآخرون (٢٠٢٠) مقياس مستوى الوظائف التنفيذية لدى الأطفال، والتحقق من صدقه وثباته، حيث تكوّن المقياس من (١٣٢) عبارة لتقييم مستوى نمو تلك الوظائف عبر المراحل العمرية المختلفة من (٤-٦) سنوات، ومن (٦-٩) سنوات، ومن (٩-١٢) سنة، ومن (١٢) إلى (١٥) سنة، وعُرض المقياس على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه، وبلغ عدد العينة (٤١٨) طفلاً وطفلة، ثم تمت المعالجة للبيانات إحصائياً وأُستخرجت معايير كل فئة عمرية على حدة.

كما تناولت دراسة صياد و وزواغي (٢٠٢٠) العلاقة بين القدرات الحركية المتمثلة في: التوازن والتوافق الحركي والرشاقة والمرونة وبعض العمليات المعرفية (الذكاء والانتباه) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (٦-٩) سنوات، على عينة قصدية من (٣٦) طفلاً، وأُستخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بطارية اختبار القدرات الحركية، ومقياس انتباه الأطفال وتوافقهم لستروب، واختبار رسم الرجل لقياس ذكاء الأطفال. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين القدرات الحركية والقدرات العقلية المعرفية.

وهدفت دراسة Wong. et al (2021) إلى التحكم في خصوصية المهام؛ لفهم الآليات العصبية الكامنة وراء سرعة المعالجة المعرفية، حيث قام (٤٠) شخصاً بالغاً بمهام الانتباه من خلال طريقتين (سمعي وبصري)، ومستويين من قواعد المهمة (متوافقة وغير متوافقة)، وأسفرت السرعة المعرفية من أوقات تفاعل المهام، وأسفرت عن ست مجموعات من مقاييس الاتصال. وترتبط الاتصالات طويلة المدى بالتحكم المعرفي، وتتعلق الاتصالات قصيرة المدى بعمليات التحفيز والاستجابة المستندة إلى القواعد، وتُشير الشبكة العصبية التي كُشف عنها إلى أن التلقائية التي تعمل وفقاً لقواعد المهمة والتفاعل مع التحكم المتعمد من أعلى إلى أسفل؛ تُفسر السرعة الإدراكية (أن سرعة المعالجة بناء مهم في فهم الإدراك)

وكشفت دراسة (أمين، ٢٠٢٢) عن فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير الإيجابي في تحسين التنظيم الانفعالي لدى المراهقين ضحايا التنمر، من خلال التطبيق على (٢٠) مراهقاً من ضحايا التنمر، قُسموا إلى مجموعتين: التجريبية والضابطة، تراوحت أعمارهم بين (١٧-٢١) سنة، وتمثلت أدوات البحث في: مقياس ضحايا التنمر (من إعداد الباحثة)، ومقياس التنظيم الانفعالي (من إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على إستراتيجيات التفكير الإيجابي (من إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين التنظيم الانفعالي لدى المراهقين ضحايا التنمر.

وهدفت دراسة (الدغيشم ومرسي، ٢٠٢٣) إلى معرفة مستوى تمايز الذات لدى الأمهات وأثره في إستراتيجيات التنظيم الانفعالي، وأساليب حلّ المشكلات الاجتماعية لدى الابنة المراهقة، ومعرفة الفروق في إستراتيجيات التنظيم الانفعالي وحلّ المشكلات الاجتماعية لدى البنات المراهقات، التي تعود إلى ارتفاع مستوى تمايز الذات أو انخفاضه لدى الأم، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن. وتكوّنت عينتها من طالبات المرحلة الثانوية البالغ عددهن (٧٤٢) طالبة وأمّهاتهن، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم مقياس تمايز الذات المُعدّ من قبل دريك (Drake، 2011)، ومقياس التنظيم الانفعالي (ERQ) المُعدّ من قبل كروس (Gross، 2003)، ومقياس حلّ

المشكلات الاجتماعية من إعداد: دزويرلا وزملانه (D'Zurilla et al., 2002)، ترجمه إلى العربية: خليل أبو رزق (Aburezeq & kasik, 2022). وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقات لديهن مستوى متوسط من التنظيم الانفعالي، كما أن تمايز الذات المرتفع لدى الأمهات ارتبط بمستوى التنظيم الانفعالي لدى البنات المراهقات، وبإعادة التقييم المعرفي، بينما ارتبط المستوى المنخفض من تمايز الأمهات بالقمع التعبيري، الذي يُعدّ إستراتيجية سلبية لتنظيم الانفعالات، في حين أشارت النتائج المتعلقة بالفروق في حلّ المشكلات الاجتماعية لدى الابنة المراهقة إلى أن مستوى تمايز الذات المرتفع لدى الأم؛ كان مرتبطاً بالتوجّه الإيجابي والسلبي تجاه المشكلات لدى المراهقات.

وتحقّقت دراسة القحطاني والحكمي (٢٠٢٤) من العلاقة بين اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي والسعادة النفسية لدى أفراد المراهقة المتوسطة بمدينة جدة، واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، وتألّفت عينتها من (١٥٠) فرداً من أفراد المراهقة المتوسطة بمدينة جدة، وطبّق مقياس اليقظة العقلية لـ Baer (2006)، ومقياس التنظيم الانفعالي لـ Gross (2003)، ومقياس السعادة النفسية لـ Hills & Argyle (2002). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي وجميع أبعادهما، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية بأبعادها والسعادة النفسية.

كما بيّنت دراسة (بوغازي وبراهمية، ٢٠٢٤) وجود علاقة تربط بين أنماط التعلّق والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، والتعرّف على نمط التعلّق الأكثر شيوعاً، ومستوى التنظيم الانفعالي لديهم، ولتحقيق ذلك اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي، ولغرض جمع البيانات طبّق مقياس أنماط التعلّق - من إعداد: (Griffin and Bartholomew, 1994) - ومقياس التنظيم الانفعالي - من إعداد العاسمي وبدرية، ٢٠١٨ - على عينة قوامها (١٤٤) تلميذاً وتلميذة. وتوصّلت النتائج إلى أن نمط التعلّق السائد لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية هو نمط التعلّق الآمن، وكان مستوى التنظيم الانفعالي لديهم متوسطاً، مع وجود علاقة بين أنماط التعلّق والتنظيم الانفعالي لديهم، ووجود فروق في كل منهما تبعاً لمُغيّر النوع.

من خلال ما سبق ترى الباحثة ما يلي:

- أن معظم الدراسات (Anderson, 2020; Brocki & Bohlin, 2004) أظهرت اهتماماً بجوانب تطور الوظائف التنفيذية عبر مراحل النمو من الطفولة إلى المراهقة، مع توصيف أبعادها المختلفة، ولكنها لم تربط هذه الأبعاد صراحةً بقدرات التنظيم الانفعالي، مما يشير إلى فجوة بحثية واضحة في الربط بين البعدين معاً لدى فئة عمرية جامعية.
- أما الدراسات التي تناولت التنظيم الانفعالي مثل (البراهمة، ٢٠١٧؛ والقحطاني والحكمي، ٢٠٢٤)، فقد ركزت عليه في علاقاته بفلق الاختبار، السعادة النفسية، واليقظة العقلية، لكنها لم تربطه بصورة مباشرة بأبعاد الوظائف التنفيذية، لا سيما في السياقات الأكاديمية الجامعية.
- لم تُعالج أي دراسة من الدراسات المعروضة العلاقة بين الوظائف التنفيذية النمائية والتنظيم الانفعالي لدى طالبات الجامعة تحديداً، مما يبرز أهمية وأصالة البحث الحالي في سد هذه الفجوة البحثية.
- معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي أو المقارن، كما في دراسات البراهمة، ٢٠١٧؛ الدغيشم ومرسي، ٢٠٢٣؛ القحطاني والحكمي، ٢٠٢٤) وهو ما يتوافق مع طبيعة المنهج المستخدم في البحث الحالي، مما يعكس الاتساق المنهجي، ويؤكد مناسبة التصميم البحثي للتحقق من العلاقة بين المتغيرات المدروسة. كما أن بعض الدراسات

- مثل (أمين، ٢٠٢٢) استخدمت المنهج التجريبي، مما قد يُمثل إطاراً مستقبلياً لتطوير برامج تدخلية بناءً على نتائج البحث الحالي.
- استخدمت أدوات متنوعة لقياس الوظائف التنفيذية، منها: مقياس Brocki & Bohlin ، وقوائم تقييم سلوكية من وجهة نظر المعلمين (عبد الوهاب وآخرون، ٢٠١٦) ومقاييس خاصة أَعدها الباحثون المحليون مثل (محمد، ٢٠٢٠)
 - أما التنظيم الانفعالي، فالأداة الأكثر شيوعاً كانت مقياس (Gross & John 2003) كما هو الحال في: البراهمة (٢٠١٧)، والقحطاني والحكمي (٢٠٢٤)، والدغيشم ومرسي (٢٠٢٣) وهو ما يعزز من صلاحية اختيار الباحثة لمقياس Gross & John في دراسة التنظيم الانفعالي، كما يدعم إمكانية تصميم أو اعتماد مقياس عربي محكم للوظائف التنفيذية من بين المقاييس السابقة.
 - لم تعالج الدراسات السابقة فروقاً متعمقة تتعلق بالتخصص الأكاديمي أو مستوى الطالبات في الكلية (كالسنوات الدراسية)، مما يُعد من الفجوات التي يعالجها البحث الحالي عند تناوله طالبات كلية التربية وفقاً لمتغيري النوع والتخصص.
 - كما يتبين أيضاً من خلال تحليل هذه الدراسات السابقة ما يلي:
 - غياب العلاقة التكاملية بين الوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي في الدراسات السابقة، رغم تناول كل متغير على حدة.
 - قلة الدراسات الموجهة للطلاب الجامعيين عامة، والطالبات خاصة، مما يُبرز الحاجة إلى دراسات تركز على الإناث في السياق الأكاديمي.
 - ندرة الدراسات التي تناولت أثر التخصص الأكاديمي (علمي/إنساني) على الوظائف التنفيذية أو التنظيم الانفعالي، وهي ثغرة يسدها البحث الحالي.
 - التركيز في بعض الدراسات على الفئات الخاصة (مثل التوحد، الاكتئاب، ذوي صعوبات التعلم) دون دراسة هذه المتغيرات في سياق طبيعي نمائي كطلبة الجامعة.
 - ندرة الأبحاث العربية التي توظف مقاييس محكمة للوظائف التنفيذية لدى الراشدين، مما يبرر تطوير أدوات محكمة أو اعتماد مقياس مناسب في البحث الحالي.

إجراءات البحث/ تضمن البحث الإجراءات الآتية:

منهج البحث: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي (النتبؤي/الفارقي)، فالمنهج الوصفي كما ذكر (Creswell, 2014) يساعد الباحثين على فهم الظواهر، من خلال تقديم وصف تفصيلي لها دون تغييرها أو التأثير فيها. وبحسب (Punch, 2013) فيعني المنهج التحليلي: تحليل البيانات المتاحة من خلال تقنيات مختلفة؛ لفهم العلاقات بين المتغيرات واستخلاص الاستنتاجات. ويُستخدم المنهج النتبؤي لدراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر من خلال الارتباط بينهما، مع التركيز على النتبؤ بتأثيرات أو نتائج المستقبل بناءً على هذه العلاقات (Pallant, 2016). أما الأسلوب الفارقي فيهدف إلى وصف الفروق بين مجموعات أو فئات معينة بناءً على متغيرات معينة، مثل: العمر، أو النوع الاجتماعي، أو المستوى التعليمي، أو أي خصائص أخرى. ويُستخدم هذا الأسلوب في محاولة فهم أسباب هذه الفروق أو تفسيراتها.

عينة البحث: تضمنت عينة البحث ما يلي:

(أ) - العينة الاستطلاعية: هي العينة التي أستخدمت للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث، ومدى صلاحيتهما لتحقيق أهدافها، وتكوّنت هذه العينة من (٥٠) طالبة من طالبات

كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، تراوحت أعمارهن بين (١٨-٢١) سنة، بمتوسط حسابي (١٩.٢٠) عاماً، وانحراف معياري (٠.٩٣٤).
(ب)- العينة النهائية: تكوّنت العينة النهائية من (١٤١) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، تراوحت أعمارهن بين (١٨-٢١) سنة، بمتوسط حسابي (١٩.٩١) عاماً، وانحراف معياري (٠.٨٣٦)، أُخترن بالطريقة العشوائية البسيطة، ويبين الجدول الآتي خصائص عينة البحث النهائية.

جدول (١)

خصائص عينة البحث النهائية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
التخصص الأكاديمي	الطفولة المبكرة	١٠٧	٧٥.٩
	علم نفس	٣٤	٢٤.١

أدوات البحث: تكوّنت أدوات البحث من مقياس الوظائف التنفيذية، من إعداد الباحثة (٢٠٢٥)، ومقياس التنظيم الانفعالي إعداد (Gross & Gohn 2003)، ترجمة: البراهمة (٢٠١٧).

(أ)- مقياس الوظائف التنفيذية: إعداد الباحثة؛ حيث قامت بالاجراءات الآتية:

(١)- **بناء المقياس:** اعتمد في بناء المقياس على مراجعة الإطار النظري للبحوث والدراسات السابقة لمفهوم الوظائف التنفيذية، وبعض المقاييس ذات الصلة منها الصناع وشقيرات، ٢٠١٩؛ ذبيان، ٢٠٢٠؛ هويدي والصاعدي ٢٠١٦؛ أبادح وأبو زيتون، ٢٠٢٠؛ عبد الوهاب والنجيري ورسلان، ٢٠١٦؛ الزهراني، ٢٠١٨؛ جاسم، ٢٠١٣؛ أحمان، ٢٠١٦؛ الشخص وآخرون، ٢٠٢٠؛ بوهلين وبروكي (Brocki, 2010 Bohlin)؛ أندرسون، ٢٠٢٠؛ Anderson، عرفات وشقيرات، 2019، Arafat & Shoqeirat؛ ونق Wong et al., 2021؛ الزهار، ٢٠٠٨؛ زيلازو وآخرون Zelazo, Blair & Willoughby, 2017؛ محمد، د.ت). وفي ضوء ذلك تم تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم الوظائف التنفيذية، وحددت الباحثة أربعة أبعاد يمكن توضيحها كما يلي:
يُعرف البُعد الأول: وهو الذاكرة العاملة: بأنه الوحدة الرئيسة لنظام العقل البشري المتكامل في التشفير والتميز، ومن ثمّ الحفظ والاستدعاء، وتضمّ العبارات من (١-١٠). أما البُعد الثاني: فهو المرونة المعرفية، ويُعرف بأنه التوافق المرن لكل المواقف غير المتوقعة، وتحيط بالفرد للتكيف معها وتطويرها، وتضمّ العبارات من (١١-٢١). أما البُعد الثالث: ضبط الانتباه: فيعرف بأنه القدرة على ضبط المشتتات الخارجية والتركيز لإتمام الهدف بنجاح، ويضمّ العبارات من (٢٢-٢٩). وأخيراً البُعد الرابع: استراتيجية تحديد السلوك: يُعرف بأنه الإجراءات المعرفية التي يستخدمها الفرد لمعالجة الهدف وتحقيقه، وتضمّ العبارات من (٣٠-٣٨).

(٢)- **تصحيح المقياس:** يُجاب عن هذه الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث تُوضع الآتية: (يحدث دائماً وتُعطى أربع درجات، ويحدث أحياناً وتُعطى ثلاث درجات، ومحايد وتُعطى درجتين، ولا يحدث وتُعطى درجة، ولا يحدث أبداً وتُعطى صفراً)، وتصحّح الفقرات الموجبة كما هي، بينما تُصحّح الفقرات السالبة بطريقة عكسية.

(٣)- **آراء الخبراء:** عُرض المقياس في صورته الأولية على (٧) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس تخصص النمو والتعلم والمقاييس، وتخصص المناهج والسياسات التعليمية؛ للتأكد من مدى كفاءته، ومعرفة مدى مناسبة العبارات لمقياس مستوى

الوظائف التنفيذية، وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوحها، وارتباطها بالبُعد الذي وُضعت فيه، ومدى قياسها لما وُضعت لقياسه، وسلامة اتجاه العبارة، ومدى ارتباطها بالبُعد الذي تندرج تحته. وفي ضوء اقتراحات المحكّمين وملاحظاتهم أُعيدت صياغة بعض العبارات؛ لتُشير بشكل مباشر ومختصر إلى ما تهدف إليه العبارة؛ مما يُحقّق الصدق الظاهري لها.

(٤)- **الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الوظائف التنفيذية، من خلال حساب مُعاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة، والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، مضافاً إليها درجة العبارة، ومُعامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)

مُعاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الوظائف التنفيذية، ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٣٩)

العبارة	مُعامل الارتباط بالبُعد	مُعامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	العبارة	مُعامل الارتباط بالبُعد	مُعامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
بُعد ١: الذاكرة العاملة					
١	**٠.٦٠٤	**٠.٥٣٠	٧	**٠.٧٤٢	**٠.٧٠٨
٣	**٠.٦٤٤	**٠.٥٦٦	٨	**٠.٧٥٤	**٠.٦٦٩
٤	**٠.٧٠٧	**٠.٦٦٢	٩	**٠.٦٠٢	**٠.٥٣٣
٥	**٠.٥٦٩	**٠.٥٥٨	١٠	**٠.٦٢٢	**٠.٥١١
٦	**٠.٦٢١	**٠.٦١٧			
بُعد ٢: المرونة المعرفية					
١١	**٠.٦٤٢	**٠.٥٩٣	١٦	**٠.٧٤٤	**٠.٧٤٣
١٢	**٠.٦٩٣	**٠.٦٧٨	١٩	**٠.٦٤٣	**٠.٥٤٩
١٣	**٠.٧٦٧	**٠.٧٠٨	٢٠	**٠.٧٧٨	**٠.٧٠٩
١٤	**٠.٧٧٢	**٠.٧١٠	٢١	**٠.٦٧٦	**٠.٦٩٧
١٥	**٠.٧٥٤	**٠.٦٨٧			
بُعد ٣: ضبط الانتباه					
٢٢	**٠.٧٩٦	**٠.٦١٤	٢٥	**٠.٧٣٠	**٠.٥٥٩
٢٣	**٠.٧٦٤	**٠.٥٨٧	٢٧	**٠.٥٧٤	**٠.٥١٣
٢٤	**٠.٥٦٧	**٠.٥٨٨			
بُعد ٤: تحديد السلوك					
٣٠	**٠.٧٧٨	**٠.٧١٧	٣٤	**٠.٧٤٤	**٠.٦٧٧
٣١	**٠.٧٥٠	**٠.٦٦٣	٣٥	**٠.٨٠٠	**٠.٧٢٢
٣٢	**٠.٧٧٢	**٠.٦٨٥	٣٦	**٠.٦١٨	**٠.٦٢٠
٣٣	**٠.٧٧٩	**٠.٦١٩	٣٧	**٠.٧٥٥	**٠.٧٣٧

**دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول السابق؛ أن مُعاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها تراوحت بين (٠.٥٣٠ و ٠.٨٠٠)؛ وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). وتُشير هذه القيم إلى أن الفقرات ترتبط ارتباطاً جيداً بالبُعد الذي تنتمي إليه؛ مما يدعم صدق الاتساق الداخلي للمقياس. كما تراوحت مُعاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٥١١ و ٠.٧٤٣)، وتعكس هذه القيم أن الفقرات لا ترتبط بالبُعد المحدد فقط، وإنما تُسهم في التكوين العام لبنية المقياس الكلية؛ مما يدلّ على ترابط الأبعاد ومساهمتها المتكاملة في قياس الوظائف التنفيذية.

وتُشير النتائج إلى أن فقرات مقياس الوظائف التنفيذية تتمتع بمستوى مرتفع من الاتساق الداخلي، حيث أظهرت معاملات الارتباط دلالة إحصائية ومعنوية تدعم صلاحية الفقرات في قياس الأبعاد المختلفة للمقياس، كما تعكس تكامل الأبعاد في تشكيل البناء العام للمقياس؛ وبالتالي فإن المقياس يُعد أداة موثوقة وفعالة لقياس الوظائف التنفيذية لدى العينة المُستهدفة.

جدول (٣)

مُعاملات ارتباط أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية بعضها مع بعض، ومع الدرجة الكلية للمقياس (ن=١٣٩)

الأبعاد	الذاكرة العاملة	المرونة المعرفية	ضبط الانتباه	تحديد السلوك	الدرجة الكلية
الذاكرة العاملة	١				
المرونة المعرفية	**٠.٧٥٩	١			
ضبط الانتباه	**٠.٦٣٧	**٠.٦٧٧	١		
تحديد السلوك	**٠.٦٥٦	**٠.٧٨٧	**٠.٦١٩	١	
الدرجة الكلية	**٠.٨٩٢	**٠.٩٣٧	**٠.٧٦٨	**٠.٩٠١	١

** دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتبين من الجدول السابق؛ وجود معاملات ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائية بين أبعاد المقياس (الذاكرة العاملة، والمرونة المعرفية، وضبط الانتباه، وتحديد السلوك)، حيث تراوحت بين (٠.٦١٩ إلى ٠.٧٨٧)؛ وتُشير هذه القيم إلى أن هذه الأبعاد تتشارك في قدر كبير من التباين؛ مما يُعزز من الاتساق الداخلي للمقياس، ويوضح أن الأبعاد تقيس جوانب مترابطة ضمن إطار الوظائف التنفيذية. كما يتضح أن جميع الأبعاد ترتبط ارتباطاً موجباً قوياً ودالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٧٦٨ إلى ٠.٩٣٧)، وتُعدّ هذه القيم مرتفعة، وتُشير إلى أن كل بُعد من الأبعاد يُسهم بشكل جوهري في البنية الكلية للمقياس؛ مما يعكس صدق البناء، ويدعم فعالية المقياس في قياس السمات المُستهدفة بشكل متكامل.

(٤) - ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس؛ تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقه ألفا كرونباخ، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤)

قيم معاملات ثبات مقياس الوظائف التنفيذية ن=(١٣٩)

م	الأبعاد	عدد الفقرات	ثبات ألفا كرونباخ
١	الذاكرة العاملة	٩	٠.٧٤٩
٢	المرونة المعرفية	٩	٠.٨٧٢
٣	ضبط الانتباه	٥	٠.٧٧٥
٤	تحديد السلوك	٨	٠.٨٨٨
المقياس ككل		٢٩	٠.٩٤٧

يتبين من الجدول السابق؛ أن قيم ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الوظائف التنفيذية تراوحت بين (٠.٧٧٥ و ٠.٨٨٨)، وتُعدّ جيدة إلى مرتفعة، وفقاً للمعايير الإحصائية المُتبعة، حيث تُعدّ القيم أعلى من (٠.٧٠) جيدة، وأعلى من (٠.٨٠) ممتازة. أما بالنسبة للمقياس ككل؛ فقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (= ٠.٩٤٧)، وهي قيمة مرتفعة جداً.

(ب) - مقياس التنظيم الانفعالي: إعداد (Gross & Gohn 2003)، ترجمة: البراهمة (٢٠١٧)؛ حيث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

(١)- وصف المقياس: أعد هذا المقياس (Gross & Gohn 2003)، ترجمة: البراهمة (٢٠١٧)، ويتضمن المقياس بعددين أساسيين، هما: إعادة التقييم المعرفي وهي الاستراتيجية التي تُعبر عن قدرة الفرد على تعديل تفسيره للمواقف بما يقلل من شدة استثارته الانفعالية، وكبت التعبير الانفعالي وهي محاولة الفرد التحكم في التعبير الظاهر لانفعالاته بعد حدوثها. يتكون المقياس من (١٠) عبارات يُجيب عنها المفحوص باستخدام مقياس ليكرت مكون من سبع درجات، تتراوح بين "أعارض بشدة" و"أوافق بشدة". وقد ترجمه إلى اللغة العربية الباحث البراهمة (٢٠١٧) مع الحفاظ على البناء العامل الأصلي للمقياس، بما يتيح استخدامه في البيئة العربية مع تحقق دلالات الصدق والثبات. كما قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

(٢)- الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التنظيم الانفعالي، من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، مضافاً إليها درجة العبارة، ومعامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التنظيم الانفعالي، ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٣٩)

العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
بُعد ١: الكتمان					
١	**٠.٦٧٨	**٠.٤٨٢	٦	**٠.٧٨٣	**٠.٥٨٣
٣	**٠.٧٦٥	**٠.٦٢٢	٩	**٠.٨٣٠	**٠.٦٧٠
بُعد ٢: إعادة التقييم					
٢	**٠.٥٧٩	**٠.٦٢٦	٧	**٠.٧٨٧	**٠.٦٨٢
٤	**٠.٧١٥	**٠.٦٨٤	٨	**٠.٧٤١	**٠.٦٤٠
٥	**٠.٧٨٩	**٠.٦٨٤	١٠	**٠.٦٦٢	**٠.٥٢٨

**دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها تراوحت بين (٠.٥٧٩ و ٠.٨٣٠)؛ وبالتالي فإن جميع الفقرات أظهرت ارتباطاً مرتفعاً بالبعد الذي تنتمي إليه؛ مما يشير إلى أن كل فقرة تقيس جانباً جوهرياً من ذلك البعد. كما يتبين أن معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس؛ تراوحت بين (٠.٤٨٢ و ٠.٦٨٤)، وتُشير هذه القيم إلى مساهمة الفقرات في البنية العامة للمقياس، وتعكس ترابط الأبعاد وتكاملها في قياس التنظيم الانفعالي بوصفه مفهوماً كلياً؛ ومن ثم فإن المقياس يُعد أداة موثوقة وفعالة لقياس التنظيم الانفعالي لدى العينة المُستهدفة.

جدول (٦)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس التنظيم الانفعالي بعضها مع بعض، ومع الدرجة الكلية للمقياس (ن=١٣٩)

الأبعاد	الكتمان	إعادة التقييم	الدرجة الكلية
الكتمان	١		
إعادة التقييم	**٠.٤٠٨	١	
الدرجة الكلية	**٠.٧٧٢	**٠.٨٩٥	١

**دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتبين من جدول (٦) أن قيمة معامل الارتباط بين البُعدين (الكتمان وإعادة التقييم) بلغت (٠.٤٠٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وكذلك فإن قيم معاملات الارتباط بين البُعدين والدرجة الكلية للمقياس؛ كانت موجبة ودالة إحصائياً.

(٣) - ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقه ألفا كرونباخ، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٧)

قيم معاملات ثبات مقياس التنظيم الانفعالي ن = (١٩٣)

م	الأبعاد	عدد الفقرات	ثبات ألفا كرونباخ
١	الكتمان	٤	٠.٧٦٣
٢	إعادة التقييم	٦	٠.٨٠٦
المقياس ككل			٠.٨٢١

يتبين من جدول (٧) أن قيم ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠.٧٦٣ و ٠.٨٠٦) للأبعاد الفرعية، وهي قيم جيدة جداً وفقاً للمعايير الإحصائية؛ مما يدل على أن فقرات كل بُعد تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. كما بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٨٢١)، وهي قيمة تعكس ثباتاً مرتفعاً؛ مما يؤكد أن المقياس يُقاس بشكل متسق سمات التنظيم الانفعالي لدى الأفراد.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول: والذي ينص على: ما مستوى الوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى؟ للإجابة عن هذا السؤال أستخدم اختبار ولكوسون ذو الإشارة للعينة الواحدة، حيث أختير وسيط فرضي = ٥٠% من الدرجة الكلية لكل مُتغير.

جدول (٨)

نتائج اختبار ولكوسون ذي الإشارة للعينة الواحدة على مقياس الوظائف التنفيذية ومقياس التنظيم الانفعالي (ن = ١٤١)

المقياس	المكونات	الدرجة الكلية	الوسيط الملاحظ	الوسيط الفرضي	إحصاء ولكوسون w	قيمة z	مستوى الدلالة	حجم التأثير	المستوى
مقياس الوظائف التنفيذية	الذاكرة العاملة	٣٦	٢٧	١٨	٩٠٥٣.٥	٩.٨٠٩	٠.٠٠٠	٠.٨٢٦	مرتفع جداً
	المرونة المعرفية	٣٦	٢٩	١٨	٨٤٥٧	٩.٧٦٤	٠.٠٠٠	٠.٨٢٢	مرتفع جداً
	ضبط الانتباه	٢٠	١٥	١٠	٧٩٧٠	٨.٨٤٩	٠.٠٠٠	٠.٧٤٥	مرتفع
	تحديد السلوك	٣٢	٢٥	١٦	٨٤٨٨	٩.٥٨٠	٠.٠٠٠	٠.٨٠٧	مرتفع جداً
مقياس التنظيم الانفعالي	الدرجة الكلية	١٢٤	٩٤	٦٢	٩٥٢١.٥	١٠.٠٤٥	٠.٠٠٠	٠.٨٤٦	مرتفع جداً
	الكتمان	٢٨	١٧	١٤	٧٤٣٦	٦.٤٨٤	٠.٠٠٠	٠.٥٤٦	متوسط إلى مرتفع
	إعادة التقييم	٤٢	٢٩	٢١	٩٢١٥	٩.١٥٦	٠.٠٠٠	٠.٧٧١	مرتفع
	الدرجة الكلية	٧٠	٤٦	٣٥	٩٤٠٧.٥	٩.٠٦٣	٠.٠٠٠	٠.٧٦٣	مرتفع

تُشير نتائج اختبار ولكوسون للعينة الواحدة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الوسيطات الملاحظة والوسيطات الفرضية في جميع أبعاد مقياسي الوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي، عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)؛ مما يعكس أداءً أعلى من المتوقع نظرياً لدى أفراد العينة في هذه الأبعاد. وفيما يخص مقياس الوظائف التنفيذية، فقد أظهرت النتائج أن أعلى حجم أثر كان في الدرجة الكلية (٠.٨٤٦)، تلاها الذاكرة العاملة (٠.٨٢٦)، والمرونة المعرفية (٠.٨٢٢)، ثم تحديد السلوك (٠.٨٠٧)، وضبط الانتباه (٠.٧٣١)؛ وجميعها تُشير إلى تأثير كبير (Large Effect) حسب معايير كوهين؛ مما يدل على امتلاك العينة مستويات متقدمة من الكفاءات التنفيذية الضرورية للضبط والتحكم المعرفي والانفعالي.

أما بالنسبة لمقياس التنظيم الانفعالي؛ فظهر أن بُعد (إعادة التقييم) سجل أعلى حجم أثر (٠.٧٧١)، يليه (الدرجة الكلية) للمقياس حيث بلغت (٠.٧٦٣)، ثم بُعد (الكتمان) وبلغ (٠.٥٤٦)، ويُمثل تأثيراً متوسطاً وفقاً للمعايير المعتمدة. وتُظهر هذه النتائج أن أفراد العينة يمتلكون كفاءة جيدة في استخدام إستراتيجيات التنظيم الانفعالي، لا سيما في القدرة على إعادة التقييم المعرفي للمواقف؛ مما يُساعدهم على التكيف النفسي.

وبصورة عامة، تؤكد هذه النتائج الدلالة الإحصائية القوية إلى جانب أحجام الأثر الكبيرة لقوة التأثير الفعلي للعوامل المدروسة؛ مما يعكس فاعلية الأدوات المُستخدمة في قياس الوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي، ويدعم مصداقية النتائج. كما تُشير إلى أهمية تعزيز هذه المهارات لدى الأفراد بوصفها جزءاً من البرامج التربوية والنفسية، خاصة أن المهارات التنفيذية والتنظيم الانفعالي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنجاح الأكاديمي والمهني والتوافق النفسي.

وتتوافق نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي استندت عليها الدراسة في ارتباط الوظائف التنفيذية بالتحكم في مدى الاختلاف في كيفية تنظيم العمليات المعرفية، وتأثيرها بشكل إيجابي ومرن في السلوك الصادر من الفرد، وأنه بوجود خلل في الوظائف التنفيذية المعرفية عن مستواها الطبيعي؛ فإن هذا يؤدي إلى قصور في أداء العمليات العقلية المعرفية، التي بدورها تؤدي إلى ارتباط في تجهيز المعلومات ومعالجتها؛ مما يؤدي إلى سطحية التمثيل المعرفي للمعلومات، ومن ثم صعوبة استيعابها وتسكينها والاحتفاظ بها واسترجاعها وانعكاسها بشكل صحيح على سلوكيات الأفراد وردة أفعالهم، كدراسات (Wong. et al, 2021؛ صياد و وزواغي، ٢٠٢٠؛ الشخص وآخرون، ٢٠٢٠؛ أبي زيتون والبداح، ٢٠٢٠؛ عرفات وشقيرات، ٢٠١٩؛ الصنّاع وشقيرات، ٢٠١٩؛ الزهراني، ٢٠١٨؛ هويدي والصاعدي، ٢٠١٦؛ عيد الوهاب والنجيري ورسلان، ٢٠١٦؛ أحمان، ٢٠١٦؛ Anderson. 2020؛ جاسم، ٢٠١٣). وتتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في أن الإناث من طالبات الجامعة مهاراتهن أعلى في التفكير والشعور، كما اتفقت مع دراسة جاسم (٢٠١٣)، التي بينت ارتباط الأساليب المعرفية للأداء الأفضل لدى الفرد في تنظيم ما يراه وما يدرّكه من حوله، وتنظيم خبراته في الذاكرة وكيفية استدعائها.

نتائج السؤال الثاني: والذي ينص على: ما درجة الإسهام النسبي للوظائف التنفيذية في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى؟ وقد أُجيب عن هذا السؤال على مرحلتين:

(أ) - استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط؛ لتحديد الأهمية النسبية للدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية (المُتغيّر المستقل) في التباين بقيمة المُتغيّر التابع (التنظيم الانفعالي)، ويوضّح الجدول رقم (٩) نتائج ذلك.

جدول (٩)

مساهمة الدرجة الكلية للوظائف التنفيذية في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى ن = (١٤١)

المتغير التابع	المتغير المستقل	قيمة الثابت	قيمة (R)	نسبة التباين المفسر R ²	نسبة التباين المفسر R ² المعدل	ميل خط الانحدار	قيمة (ت) ودالاتها	قيمة (ف) ودالاتها
التنظيم الانفعالي	الوظائف التنفيذية	٣٣.٧٤٣	٠.٥٣٤	٠.٢٨٥	٠.٢٧٤	٠.٤٥٦	**٥.٨٥٥	**١٣.١٥١

**دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

تُشير نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الموضحة في الجدول (٩) إلى أن الوظائف التنفيذية تُسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، حيث بلغ معامل الارتباط (R) بين المتغيرين (٠.٥٣٤)، وهو ارتباط متوسط إلى مرتفع. كما أوضحت النتيجة أن نسبة التباين المفسر (R^2) بلغت (٠.٢٨٥): أي أن الوظائف التنفيذية تفسر نحو ٢٨.٥% من التباين في درجات التنظيم الانفعالي، وهي نسبة متوسطة تدل على أثر فعال للوظائف التنفيذية في تفسير الفروق بالتنظيم الانفعالي لدى الطالبات؛ مما يعكس أهمية هذه الوظائف بوصفها عاملاً معرفياً مؤثراً في العمليات الانفعالية.

كما بلغت قيمة (ف) (١٣.١٥١)، وكانت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على دلالة نموذج الانحدار الكلي. أما قيمة (ت) المقابلة لمعامل الانحدار (ميل الخط)؛ فبلغت (٥.٨٥٥)، وهي أيضاً دالة إحصائياً؛ مما يعني أن كل وحدة زيادة في درجة الوظائف التنفيذية تقابلها زيادة مقدارها (٠.٤٥٦) وحدة في درجة التنظيم الانفعالي. ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

$$\text{درجة التنظيم الانفعالي} = ٣٣.٧٤٣ + ٠.٤٥٦ \times \text{درجة الوظائف التنفيذية}$$

ب- استخدام تحليل الانحدار المتعدد اعتماداً على طريقة التحليل المتتابع لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة (أبعاد الوظائف التنفيذية)، وللوقوف على أبرز هذه المتغيرات في تحديد التباين بقيمة المتغير التابع (التنظيم الانفعالي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

مساهمة أبعاد الوظائف التنفيذية في التنبؤ بدرجة التنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى

المتغير التابع	أبعاد الوظائف التنفيذية	قيمة الثابت	قيمة R	نسبة التباين المفسر R^2	ميل خط الانحدار	قيمة "ت" ودلالاتها	قيمة "ف" ودلالاتها
التنظيم الانفعالي	ضبط الانتباه	٣٧.٢٩٨	٠.٥٣٢	٠.٢٨٣	٠.٥٤٩	٦.٢٨٤**	١٥.٤٦٧**

**دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

تُشير نتائج اجدول (١٠) إلى أن بُعد ضبط الانتباه – بوصفه أحد أبعاد الوظائف التنفيذية – يُسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بدرجة التنظيم الانفعالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، حيث بلغ معامل الارتباط (R) بين ضبط الانتباه والتنظيم الانفعالي (٠.٥٣٢)، وهو ارتباط متوسط إلى مرتفع في الاتجاه الموجب؛ مما يدل على وجود علاقة طردية بين المتغيرين. وبلغت نسبة التباين المفسر ($R^2 = 0.283$)؛ مما يعني أن ضبط الانتباه يفسر نحو ٢٨.٣% من التباين في درجات التنظيم الانفعالي، وهي نسبة دالة إحصائياً، وتُشير إلى تأثير قوي نسبياً لهذا البعد المعرفي في تفسير الفروق الفردية في القدرة على تنظيم الانفعالات.

أظهرت قيمة (ت) ($t=6.284$) دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يعني أن معامل الانحدار المرتبط ببُعد ضبط الانتباه ذو دلالة إحصائية، ويُعزّز الثقة في فعالية هذا البُعد بالتنبؤ بالمتغير التابع، كما بلغت قيمة (ف) ($F=15.467$)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدعم صلاحية النموذج التنبؤي المستخدم. ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

$$\text{درجة التنظيم الانفعالي} = ٣٧.٢٩٨ + ٠.٥٤٩ \times \text{درجة ضبط الانتباه}$$

اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة أحمان (٢٠١٦)، التي هدفت إلى بيان الدور البارز لارتباط عمل الوظائف التنفيذية بالعمليات المعرفية وإحداث تأثيرها في السلوك، كما بينت دراسة عبد الوهاب والنجيرى ورسالن (٢٠١٦) أن سلوك التلاميذ مرتبط بالعمليات المعرفية وأداء الوظائف التنفيذية، وحددت نتائج دراسة الزهراني (٢٠١٨) إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال متغيرات ضبط مشتملات الانتباه، والسرعة الإدراكية، وسعة الذاكرة العاملة لدى الطلاب، وأوضحت عرفات وشقيرات (Arafat & Shoqeirat, 2019) أن أداء الوظائف التنفيذية ينعكس على المهام التي تتطلب استجابة متغيرة، وتنبيطاً، والمقاومة للتدخل، والتخطيط، وتغيير الإستراتيجيات، والتعلم من التجارب، والتعلم من التغذية الراجعة، والاندفاع، السيطرة، والتعاطف، والتنظيم، والدافع التحفيزي. كما تتفق مع دراسة ذبيان (٢٠٢٠) في إمكانية معرفة عمل الوظائف التنفيذية من خلال حل المشكلات وارتباط عمل الوظائف بتحسين تلك المقدرة، وتتفق مع دراسة (صياد و وزواغي، ٢٠٢٠) في وجود علاقة بين الوظائف التنفيذية والقدرات العقلية المعرفية (الذكاء والانتباه)، وأن أي خلل في أداء الوظائف التنفيذية وأبعادها؛ يعد مؤشراً قوياً في ضعف التدريب والتعديل والروتين السلوكي، وهذا ما أوضحت دراسة أبي زيتون والبداح (٢٠٢٠). وتتباين نتائج الدراسة الحالية عن دراسة ونق وآخرين (Wong. et al, 2021) في أن سرعة المعالجة بناء مهم في فهم الإدراك.

كما لم تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات سابقة الذكر في حدود العينة المستخدمة والمتغير المستقل.

نتائج السؤال الثالث: والذي ينص علي: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات جامعة أم القرى حول متغيري البحث (الوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي)، تُعزى إلى مُنْغِير التخصّص الأكاديمي؟ للإجابة عن هذا التساؤل أُستخدم اختبار مان وتني للعينات المستقلة، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١١)

نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الطالبات على مقياس الوظائف التنفيذية ومقياس التنظيم الانفعالي، وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي

المتغير التابع	لمتغير المستقل	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذاكرة العاملة	الطفولة المبكرة	١٠٧	٧١.٨٤	٧٦٨٦.٥٠	٠.٤٣٢-	٠.٦٦٦
	علم نفس	٣٤	٦٨.٣٧	٢٣٢٤.٥٠		
المرونة المعرفية	الطفولة المبكرة	١٠٧	٧٣.٩٠	٧٩٠٧.٠٠	١.٤٩٧-	٠.١٣٤
	علم نفس	٣٤	٦١.٨٨	٢١٠٤.٠٠		
ضبط الانتباه	الطفولة المبكرة	١٠٧	٧٤.٤٢	٧٩٦٢.٥٠	١.٧٦٩-	٠.٠٧٧
	علم نفس	٣٤	٦٠.٢٥	٢٠٤٨.٥٠		
تحديد السلوك	الطفولة المبكرة	١٠٧	٧٢.٣١	٧٧٣٧.٥٠	٠.٦٨٠-	٠.٤٩٧
	علم نفس	٣٤	٦٦.٨٧	٢٢٧٣.٥٠		
الدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية	الطفولة المبكرة	١٠٧	٧٣.٧٩	٧٨٩٥.٠٠	١.٤٣٧-	٠.١٥١
	علم نفس	٣٤	٦٢.٢٤	٢١١٦.٠٠		
الكتمان	الطفولة المبكرة	١٠٧	٧١.٩٦	٧٧٠٠.٠٠	٠.٤٩٨-	٠.٦١٨
	علم نفس	٣٤	٦٧.٩٧	٢٣١١.٠٠		
إعادة التقييم	الطفولة المبكرة	١٠٧	٦٩.٥٠	٧٤٣٧.٠٠	٠.٧٧٤-	٠.٤٣٩
	علم نفس	٣٤	٧٥.٧١	٢٥٧٤.٠٠		
الدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي	الطفولة المبكرة	١٠٧	٧١.٢٨	٧٦٢٦.٥٠	٠.١٤٢-	٠.٨٨٧
	علم نفس	٣٤	٧٠.١٣	٢٣٨٤.٥٠		

تُشير نتائج اختبار مان-وتني الموضحة في جدول (١١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الطالبات في تخصصي الطفولة المبكرة وعلم النفس بجميع أبعاد مقياسي الوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي، حيث جاءت جميع قيم مستوى الدلالة (Sig.) أكبر من (٠.٠٥)، مما يدلّ على أن الفروق بين المجموعتين غير دالة إحصائياً. ترجع الباحثة النتيجة في أنه لا توجد فرق من الناحية الأكاديمية والتنظيم الانفعالي فيما يخص التخصص الى ان الطالبات في مستواهم الدراسي الأول حضورهن الاجتماعي يكمن في نفس المكان والزمان للدراسة ويقدم لهن نفس الخدمات الأكاديمية والفنية والدعم والإرشاد الطلابي، بالإضافة الى المسؤولية تجاه الطالبات من الفريق الأكاديمي والإداري والإرشادي واحدة في رسم الخطط والاستراتيجيات التنظيمية بشكل دقيق لكل الطالبات في كلية التربية.

توصيات وبحوث مقترحة:

من خلال نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- إدماج مهارات الوظائف التنفيذية ضمن المناهج الجامعية: من خلال تصميم وحدات تدريبية تدمج بين مهارات الذاكرة العاملة، وضبط الانتباه، والمرونة المعرفية، ضمن سياقات أكاديمية تطبيقية.
 - تصميم برامج إرشادية نفسية لتنمية التنظيم الانفعالي: خاصة في تعزيز استراتيجيات إعادة التقييم المعرفي، وتدريب الطالبات على تقنيات التعامل مع الضغوط والانفعالات، بوصفها مؤشرات لرفاهية نفسية وأكاديمية مرتفعة.
 - تقديم دعم موجه لطالبات التخصصات المختلفة بصورة متكافئة: مع الحفاظ على التوازن في الخدمات الأكاديمية والإرشادية، مما يضمن تقليل الفروق بين التخصصات، كما أشارت نتائج الدراسة.
 - تحفيز البيئات التعليمية الداعمة للتنظيم الذاتي: عبر تصميم بيئات صفية وممارسات تدريسية تراعي دور الطالب كمتعلم نشط قادر على ضبط انفعالاته وإدارة سلوكه المعرفي بفعالية.
- كما تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:**

- أثر برنامج تدريبي قائم على تعزيز الوظائف التنفيذية في تحسين التنظيم الانفعالي.
- دراسة العلاقة بين الوظائف التنفيذية والتوافق النفسي والاجتماعي.
- تحليل العلاقة بين الكفاءة الأكاديمية والوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي:

المراجع:

أبداح، روان عدنان وأبو زيتون، سليمان موسى (٢٠٢٠). دراسة مقارنة الوظائف التنفيذية لكل من طلاب طيف التوحد والطلبة من ذوي اضطرابات السلوك. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، ٣(٥)، ٤٩-٧٦.

أبو الدوة، أمل محمود السيد (٢٠١٦). الفروق في الأداء على مهام مكونات الذاكرة العاملة لدى طالبات وطالبات الصم وضعاف السمع وفقاً لنموذج بادلي، *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية*، ٢٦(٣)، ١٩٣-٢٣٥.

أبو غزالة، معاوية محمود والفرحاتي، السيد محمود (٢٠١٥). *نمو الطفل والمرافق*. دار الفكر، عمان.

إحمان، لبنى (٢٠١٦). الأسس البيولوجية والعصبية للعمليات العقلية المعرفية، *مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة*، ٢٢، ٢٤-٣٢.

- أمين، أسماء عبد المنعم. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الإيجابي في تحسين التنظيم الانفعالي لدى المراهقين ضحايا التنمر. *مجلة الدراسات النفسية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة بنى سويف*، ٤(٢)، ٢٧-٢٨٥.
- البراهمة، نسرين (٢٠١٧). التنظيم الانفعالي وعلاقته بقلق الاختبار لدى طالبات جامعة اليرموك، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن*.
- بني يونس، محمد (٢٠٠٧). *سيكولوجية الدافعية والانفعالات*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بوغازي، آمنة وبراهمية، سميرة. (٢٠٢٤). أنماط التعلق وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*، ٩(١)، ٤٩٧-٥٢٠.
- الدغيشم، لطيفة عبد الله جار الله ومرس، منى مصطفى فرغلي. (٢٠٢٣). تمايز الذات لدى الأم وأثره على إستراتيجيات التنظيم الانفعالي وأساليب حل المشكلات الاجتماعية لدى الابنة المراهقة في منطقة القصيم. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ٣٥، ١٦٧-١٩٤.
- ذبيان، إسلام راضي. (٢٠٢٠). علاقة حل المشكلات بالوظائف التنفيذية لدى الطلبة الملتحقين بغرفة المصادر في الأردن. *رماح للبحوث والدراسات*، ٥٠، ٩٥-١٢٥.
- الرجوب، ختام عقلة والمقابلة، نصر يوسف (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية لكفاءة التمثيل المعرفي واستراتيجيات التعلم بعملية معالجة المعلومات لدى طلبة جامعة اليرموك، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٩(١)، ٥٣٦-٥٦٤.
- الزغول، رافع النصير والزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠١٤). علم النفس المعرفي، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- الزهراني، علي بن مستور (٢٠١٨). التحصيل الدراسي في ضوء بعض العمليات المعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة جامعة شقراء*، ١٠(١)، ١٦٥-١٩٥.
- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٥). *الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات*، سلسلة علم النفس المعرفي. القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- سولسو، روبرت. (١٩٩٦). *علم النفس المعرفي* (محمد نجيب الصبوة وآخرون). شركة دار الفكر الحديثة.
- الشخص، عبد العزيز السيد ونوار، إيمان محمد شحاته ونور الدين، أمين محمد صبري وحسين، رضا خيرى عبد العزيز. (٢٠٢٠). مقياس مستوي نمو الوظائف التنفيذية لدى الأطفال. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ٦١، ١-٦٢.
- الشمري. علي عبد الكاظم. (٢٠١١). التفكير الانفعالي وعلاقته بالإستراتيجيات المعرفية وتنظيم الأفكار لدى متعاطي الحشيش. *رسالة دكتوراه غير منشورة، العراق: كلية الآداب جامعة بغداد*.
- الصناع، زيتون سليم، والشقيرات، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٩). الفروق في الوظائف التنفيذية لدى عينة من مرضى الاكتئاب مقارنة بعينة مشابهة من الأسوياء. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٦(٢)، ٤٣٣-٤٥٢.
- صياد، حمزة، وزواغي، شمس الدين. (٢٠٢٠). دراسة العلاقة بين القدرات الحركية وبعض العمليات العقلية المعرفية لدى تلاميذ الطور الابتدائي ٦-٩ سنوات. *المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية*، ١٧(١)، ٢٤١-٢٥٥.

- عبد الوهاب، عبد الناصر أنيس، النجيري، معتز المرسي، ورسلان، سماح أبو اليعود. (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس الوظائف التنفيذية: دراسة سيكومترية على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة كلية التربية بجامعة دمياط*، ٧١، ٥٣٩-٥٨٨.
- الفرماوي، حمدي وحسن، وليد. (٢٠٠٩). *الميتا انفعالية لدى العاديين وذوي الإعاقة الذهنية*. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- فطيم، لطفي محمد، والجمال، أبو العزائم. (١٩٨٨). *نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية*. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- القحطاني، مانع سريع أبو ديبيل وحكمي، إبراهيم الحسن. (٢٠٢٤). *اليقظة العقلية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي والسعادة النفسية لدى أفراد المراهقة المتوسطة بمدينة جدة*. *مجلة البحوث التربوية والنوعية*، ٢٤(١)، ١٩١-٢١٨.
- قلي، عبد الله (٢٠١٠). *العمليات المعرفية بين المنظور السلوكي والمنظور المعرفي، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، الجزائر*، ١٣، ١١٨-١٤١.
- محمد. عبد الرؤوف عبد ربه (٢٠٢٠). *البخل المعرفي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة*. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ٧٣(٧٣)، ٥٦٣-٦٤٦.
- محمد، مصطفى عارف (٢٠٢٠). *الخصائص السيكومترية لمقياس الوظائف التنفيذية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٧(١٢٢)، ٣١-٥٤.
- محمد، مصطفى عارف (٢٠٢٠). *محمد، مصطفى عارف (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الوظائف التنفيذية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٧(١٢٢)، ٣١-٥٤.
- هوادي، محمد عبد الرزاق، والصاعدي، رباب حمد. (٢٠١٦). *الفروق في أداء الوظائف التنفيذية بين الأطفال التوحديين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع والأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة في المملكة العربية السعودية*. *المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت*، ١(١٢١)، ٥٩-١١٦.
- Anderson, N. D., & Winocur, G. (2020). Cognitive rehabilitation in healthy aging. In K. M. Heilman & S. E. Nadeau (Eds.), *Cognitive changes and the aging brain* (pp. 278–290). Cambridge University Press.
- Anderson, V. (1998). Assessing executive functions in children: Biological, psychological, and developmental considerations. *Neuropsychological rehabilitation*, 8(3), 319-349.
- Arafat, D. A., & Shoqirat, M. D. (2019). Executive Functions among Substance-Induced Psychotic Patients in Jordan: A Clinical Neuropsychological Study. *Dirasat, Human and Social Sciences*, 46(2 Supplement 1).
- Baddeley, A. (2000). The episodic buffer: a new component of working memory?. *Trends in cognitive sciences*, 4(11), 417-423.
- Brocki, K. C., & Bohlin, G. (2004). Executive functions in children aged 6 to 13: a dimensional and developmental study. *Developmental neuropsychology*, 26(2), 571–593.

-
-
- Chen, Y., Xu, C., & Yang, H. (2025). *Suppression and mental health: A longitudinal study in university students*. *Journal of Behavioral Psychology*.
- Cohen-Zimmerman, S., Kachian, Z. R., Krueger, F., Gordon, B., & Grafman, J. (2019). " Childhood socioeconomic status predicts cognitive outcomes across adulthood following traumatic brain injury": Corrigendum.
- Creswell, J. D., Pacilio, L. E., Lindsay, E. K., & Brown, K. W. (2014). Brief mindfulness meditation training alters psychological and neuroendocrine responses to social evaluative stress. *Psychoneuroendocrinology*, 44, 1-12.
- Diamond, A. (2012). Activities and programs that improve children's executive function. *Current directions in psychological science*, 21(5), 335-341.
- Djuric-Zdravkovic, A., Japundza-Milisavljevic, M., & Macesic-Petrovic, D. (2011). Arithmetic operations and attention in children with intellectual disabilities. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 214-219.
- Goldstein, S., & Naglieri, J. A. (2014). *Handbook of executive functioning*. New York, NY: Springer.
- Gross, J. J. (2014). Emotion regulation: Conceptual and empirical foundations. *Handbook of emotion regulation*, 2(1), 3-20.
- Gross, J. J., & John, O. P. (2003). *Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85(2), 348-362.
- Hatvany, T., Burkley, E., & Curtis, J. (2018). Becoming part of me: Examining when objects, thoughts, goals, and people become fused with the self- concept. *Social and Personality Psychology Compass*, 12(1), e12369.
- Kim, J., Thibodeau, R., & Jorgensen, R. S. (2015). *Shame, guilt, and depressive symptoms: A meta-analytic review*. *Psychological Bulletin*, 141(2), 398-421. <https://doi.org/10.1037/a0038234>
- Kim, M. J., Gee, D. G., Loucks, R. A., Davis, F. C., & Whalen, P. J. (2011). Anxiety dissociates dorsal and ventral medial prefrontal cortex functional connectivity with the amygdala at rest. *Cerebral cortex*, 21(7), 1667-1673.
-

-
-
- Kim, S., Thibodeau, R., & Jorgensen, R. S. (2011). Shame, guilt, and depressive symptoms: a meta-analytic review. *Psychological bulletin*, 137(1), 68.
- Kimbarow, M. L. (2011). *Cognitive Communication Disorders*. San Diego: Plural Publishing.
- Madden, A. R., & Reynolds, C. A. (2021). Emotion Regulation Across the Lifespan: Concepts, Strategies, and Applications. *Journal of Emotional Development*, 3(1), 45–62.
- Miyake, A., Friedman, N. P., Emerson, M. J., Witzki, A. H., Howerter, A., & Wager, T. D. (2000). The unity and diversity of executive functions and their contributions to complex “frontal lobe” tasks: A latent variable analysis. *Cognitive psychology*, 41(1), 49-100.
- Nelson, T. D. Kidwel, K. M., Nelson, J. M., Tomaso, C. C., Hankey, M., & Espy, K. A. (2018). Preschool executive control and internalizing symptoms in elementary school. *Journal of abnormal child psychology*, 1-12.
- Otero, T. M., and Barker, L. A. (2014). “The frontal lobes and executive functioning,” in *Handbook of Executive Functioning*, eds S. Goldstein and J. A. Naglieri (New York, NY: Springer Science + Business Media), 29–44. doi: 10.1007/978-1-4614-8106-5_3
- Pallant, J. F., Haines, H. M., Green, P., Toohill, J., Gamble, J., Creedy, D. K., & Fenwick, J. (2016). Assessment of the dimensionality of the Wijma delivery expectancy/experience questionnaire using factor analysis and Rasch analysis. *BMC pregnancy and childbirth*, 16, 1-11.
- Pekrun, R. (2024). *Emotion Regulation in Academic Settings: A Control-Value Approach*. *Educational Psychologist*, 59(1), 13–29.
- Punch, K. F. (2013). *Introduction to social research: Quantitative and qualitative approaches*.
- Reinholdt-Dunne, M. L., Mogg, K., & Bradley, B. P. (2013). Attention control: Relationships between self-report and behavioural measures, and symptoms of anxiety and depression. *Cognition & Emotion*, 27(3), 430-440.
- Romainville, M. (1993) *savoir parler de ses methodes metacognition et performance a Funiversite*, DeBoeck. Bruxelles.
- Schwaighofer, M., Bühner, M., & Fischer, F. (2017). Executive functions in the context of complex learning: Malleable moderators?. *Frontline Learning Research*. 5(1), 58-75.
-

-
- Serpell, Z. N., & Esposito, A. G. (2016). Development of executive. *Policy Insights from the Behavioral and Brain Sciences*, 3(2), 203-210.
- Slovak, M. H., Reynolds, C. A., Kim, S. Y., & Bryant, D. (2023). *Emotion Regulation Processes: From Identification to Monitoring*. *Journal of Emotional and Cognitive Psychology*, 12(2), 88–102.
- Tamir, M., & Gutentag, T. (2017). *The utility of emotions: When and why emotions help us achieve our goals*. *Social and Personality Psychology Compass*, 11(12), e12369.
- Van Snellenberg, J. X., Conway, A. R. a, Spicer, J., Read, C., & Smith, E. E. (2014). Capacity estimates in working memory: Reliability and interrelationships among tasks. *Cognitive, Affective & Behavioral Neuroscience*, 14(1), 106–116.
- Wong, C. H., Liu, J., Lee, T. M., Tao, J., Wong, A. W., Chau, B. K., ... & Chan, C. C. (2021). Fronto-cerebellar connectivity mediating cognitive processing speed. *Neuroimage*, 226, 117556.
- Zelazo, P. & Muller, U. (2002). Executive function in typical and atypical development. Goswami, U.(ed.). *Blackwell Handbook of Childhood Cognitive Development*. Pp. 445-469. Oxford :Blackwell Publishers.[
- Zelazo, P., & Blair, C., & Willoughby, M.(2017). *Executive Function:Implications for Education*. Institute Education sciences.